صفحة : 7501

وابن ليلى المرماني، هكذا في النسخ، وفي بعضها المزين، وكله غلط، والصواب المزني، كما نص عليه ابن فهد والذهبي، قالا: إسناد حديثه مدني. وأبو ليلى الأشعري، روى عنه عامر بن لدين الأشعري إن صح الحديث. أبو ليلى الخزاعي، ذكره ابن حبان، وهو مجهول. أبو ليلى: النابغة الجعدي، اسمه قيس بن عبد الله بن عمرو، يقال: إنه أنشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. أبو ليلى: عبد الرحمن بن كعب بن عمرو المازني، مات في أول خلافة عثمان، وهو أخو عبد الله. أبو ليلى الغفاري، يروى عن الحسن البصري عنه حديث كأنه موضوع: صحابيون رضي الله تعالى عنهم. وفاته: أبو ليلى الأنصاري: والد عبد الرحمن بن أبي ليلى، له صحبة، واختلف في اسمه، فقيل: بلال، وقيل: بليل، وقيل: داود بن بلال بن بليل، ويقال: إن بلالا أخوه، روى عنه ابنه عبد الرحمن. وأبو ليلى: عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعب الأنصاري، وهو الذي روى عنه مالك حديث القسامة. وأبو ليلى الكندي مولاهم، قيل: اسمه سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية بن سلمة، وقال أبو حاتم: اسمه سعيد بن أشرف بن سنان، روى عن سويد بن غفلة. وأبو ليلى الخراساني، روى عنه وكيع بن الجراح، قيل: اسمه عبد الله بن ميسرة الحارثي. يقال: ألبس ليل ليلا: إذا ركب بعضه بعضا، كما في العباب. ولايلته ملايلة وليالا: استأجرته لليلة، عن اللحياني. وعامله ملايلة من الليل، كياومه مياومة من اليوم. ومما يستدرك عليه: الليل: اللين على البدل، حكاه يعقوب. ورجل ليلي: يحب سرى الليل. وإلى نصف النهار تقول: فعلت الليلة، وإذا زالت الشمس قلت: فعلت البارحة؛ لليلة التي قد مضت. ويقال للمضعف والمحمق: أبو ليلى، وكان معاوية بن يزيد يكنى أبا ليلى، قاله علي بن سليمان الأخفش. وقال المدائني: يقال: إن القرشي إذا كان ضعيفا يقال له أبو ليلى، وإنما ضعف معاوية لأن ولايته كانت ثلاثة أشهر، قال: وأما عثمان بن عفان فيقال له أبو ليلى لأن له ابنة يقال لها ليلى. ويقال: أبو ليلى: كنية الذكر، قال نوفل بن ضمرة الضمري:

إذا ما ليلي ادجوجى رماني أبو ليلى بمخزية وعار وليل، وليلى: موضعان في قول النابغة:

اضطرك الحزن من ليلى إلى برد تختاره معقلا عن جش أعيار وأبو الليل: كنية عطاف بن يوسف بن مطاعن الحسني، جد الليول بالحجاز.

فصل الميم مع اللام

م-أ-ل

المأل، بالفتح والمئل، ككتف أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو الرجل السمين التار الضخم، وهي بهاء مألة ومئلة. وقد مأل، كمنع إذا تملأ، في التهذيب: مئل، مثل علم وكرم، مؤولة، بالضم ومآلة كسحابة، يقال: جاء ه أمر ما مأل له مألا، وما مأل مأله، الأخيرة عن ابن الأعرابي: أي لم يستعد له ولم يشعر به، وقال يعقوب: ما تهيأ له. والمألة: الروضة. أيضا: الرحى، ج: مئال، بالكسر. وأما موأل - اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب، وهو عند سيبويه مفعل - فشاذ، وتعليله مذكور في موضعه. ومما يستدرك عليه: المتمئل، كمشمعل: الطويل المنتصب من الرجال. والمأل: الملجأ، قاله الليث.

م-ت-ل

متله متلا أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي زعزعه وحركه، وكذلك ملته ملتا.

م-ث-ل

المثل، بالكسر والتحريك، وكأمير: الشبه، يقال: هذا مثله ومثله، كما يقال: شبهه وشبهه. قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين، تقول: نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه، فإذا قيل: هو مثله، على الإطلاق، فمعناه أنه يسد مسده، وإذا قيل: هو مثله في كذا، فهو مساو له في جهة دون جهة، انتهى. وقرأت في الرسالة البغدادية للحاكم أبي عبد الله النيسابوري - وهي عندي - ما نصه: أن مما يلزم الحديثي من الضبط والإتقان إذا ذكر حديثا وساق المتن ثم أعقبه بإسناد آخر أن يفرق بين أن يقول: مثله أو نحوه، فإنه لا يحل له أن يقول: مثله إلا بعد أن يقف على المتنين والحديث جميعا، فيعلم أنهما على لفظ واحد، فإذا لم يميز ذلك حل له أن يقول: نحوه، فإنه إذا قال نحوه فقد بين أنه مثل معانيه، وقوله تعالى: ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أراد ليس مثله، لا يكون إلا ذلك؛ لأنه إن لم يقل هذا أثبت له مثلا، تعالى الله عن ذلك، ونظيره ما أنشد سيبويه:

لواحق الأقراب فيها كالمقق وقولهم: فلان مسترادة لمثله، وفلان مستردة لمثلها: أي مثله يطلب ويشح عليه، وقيل: معناه مسترادة مثله أو مثلها، واللام زائدة. والمثل، محركة: الحجة، وأيضا: الحديث نفسه، وقوله عز وجل: ولله المثل الأعلى جاء في التفسير أنه قول: لا إله إلا الله، وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفي كل إله سواه، وهي الأمثال. وقد مثل به تمثيلا وامتثله وتمثله وتمثل به، قال جرير:

والتغلبي إذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الأمثالا



على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثل بالأمثال، ثم حذف وأوصل. المثل أيضا: الصفة، كما في الصحاح، قال ابن سيده: ومنه قوله تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون ، قال الليث: مثلها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحاق: معناه صفة الجنة، قال عمر بن أبي حنيفة: سمعت مقاتلا صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن هذه الآية فقال ما مثلها؟ فقال: فيها أنهار من ماء غير آسن قال: ما مثلها؟ فسكت أبو عمرو، قال: فسألت يونس عنها فقال: مثلها: صفتها، قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله: ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل أي صفتهم، قال الأزهري: ونحو ذلك روي عن ابن عباس، وأما جواب أبي عمرو حين سأله ما مثلها فقال: فيها أنهار من ماء غير آسن ثم تكريره السؤال: ما مثلها؟ وسكوت أبي عمرو عنه فإن أبا عمرو أجابه جوابا مقنعا، ولما رأى نبوة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه، وذلك أن قوله تعالى: مثل الجنة تفسير لقوله تعالى: إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار وصف تلك الجنات فقال: مثل الجنة التي وصفتها، وذلك مثل قوله: مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل أي ذلك صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه في التوراة، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزرع، قال الأزهري: وللنحويين في قوله تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون قول آخر، قاله محمد بن يزيد المبرد في كتاب المقتضب، قال: التقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، ثم: فيها، وفيها، قال: ومن قال: إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ، لأن مثل لا يوضع في موضع صفة، إنما يقال: صفة زيد أنه ظريف، وأنه عاقل، ويقال: مثل زيد مثل فلان، إنما المثل مأخوذ من المثال، والحذو، والصفة تحلية ونعت، انتهى. قلت: ومثل ذلك لأبي علي الفارسي فإنه قال: تفسير المثل بالصفة غير معروف في كلام العرب، إنما معناه التمثيل، قال شيخنا: ويمكن أن يكون إطلاقه عليها من قبيل المجاز لعلاقة الغرابة. وامتثل عندهم مثلا حسنا، وكذا: امتثلهم مثلا حسنا. وتمثل: أي أنشد بيتا، ثم آخر، ثم آخر، وهي الأمثولة، بالضم. وتمثل بالشيء: ضربه مثلا، يقال: هذا البيت مثل يتمثله، ويتمثل به. والمثال، بالكسر: المقدار، وهو من الشبه والمثل ما جعل مثالا، أي

مقدارا لغيره يحذى عليه، والجمع أمثلة ومثل، ومنه أمثلة الأفعال والأسماء في باب التصريف. قال أبو زيد: المثال: القصاص، وهو اسم من أمثله إمثالا، كالقصاص اسم من أقصه إقصاصا. المثال: صفة الشيء. أيضا: الفراش، ومنه حديث عبد الله بن أبي نهيك: أنه دخل على سعد رضي الله تعالى عنه وعنده مثال رث. أي: فراش خلق. وفي حديث آخر: فاشترى لكل واحد منهم مثالين، قال جرير: قلت للمغيرة ما مثالان؟ قال: نمطان، والنمط: ما يفترش من مفارش الصوف الملونة، قال الأعشى:

بكل طوال الساعدين كأنما يرى بسرى الليل المثال الممهدا



ج: أمثلة ومثل، بضمتين، وإن شئت خففت. وتماثل العليل: قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المنهوك، وقيل: هو من المثول وهو الانتصاب، كأنه هم بالنهوض والانتصاب، وفي الصحاح: تماثل من علته: أي أقبل. والأمثل: الأفضل، يقال: هو أمثل قومه: أي أفضلهم، وقال أبو إسحاق: الأمثل: ذو العقل الذي يستحق أن يقال هو أمثل بضني فلان، وفي الحديث: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، أي الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة. وفي حديث التروايح: لكان أمثل ، أي أولى وأصوب، ج: أماثل. وقال الجوهري: فلان أمثل بني فلان: أي أدناهم للخير، وهؤلاء أماثل القوم: أي خيارهم. والمثالة: الفضل، وقد مثل ككرم مثالة، أي صار فاضلا، ويقال: من ذوي مثالتهم. المثلى: تأنيث الأمثل، كالقصوى تأنيث الأقصى، قاله الأخفش، وقوله تعالى: ويذهبا بطريقتكم المثلى أي بجماعتكم الأفضلين. وقيل: الطريقة المثلى: التي هي الأشبه بالحق. قوله تعالى: إذ يقول أمثلهم طريقة معناه: أعدلهم وأشبههم بالحق، أو أعلمهم عند نفسه بما يقول. قاله الزجاج. المثيل، كأمير: الفاضل، وإذا قيل: من أمثلكم؟ قلت: كلنا مثيل، حكاه ثعلب، وإذا قيل: من أفضلكم؟ قلت: كلنا فاضل، أي أنك لا تقول: كلنا فضيل كما تقول: كلنا مثيل. والتمثال، بالفتح: التمثيل، وهو مصدر مثلت تمثيلا وتمثالا، وذكر الفتح مستدرك؛ إذ قوله فيما بعد: وبالكسر الصورة يغني عنه، وهي الشيء المصنوع مشبها بخلق من خلق الله عز وجل، وأصله من مثلت الشيء بالشيء: إذا قدرته على قدره، والجمع التماثيل، ومنه قوله تعالى: ما هذه التماثيل أي الأصنام، وقوله تعالى: من محاريب وتماثيل هي صور الأنبياء عليهم السلام، وكان التمثيل مباحا في ذلك الوقت. التمثال: سيف الأشعث بن قيس الكندي رضي الله تعالى عنه، وهو القائل فيه:

قتلت وتري معا وسنجال
فقد توافت حمم وآجال
وفي يميني مشرفي قصال

أسماؤه الملك اليماني تمثال ومثله له تمثيلا: صوره له بكتابة أو غيرها حتى كأنه ينظر إليه. وامتثله هو: أي تصوره، فهو مطاوع، قال الله تعالى: فتمثل لها بشرا سويا أي تصور. يقال: امتثل مثال فلان: إذا احتذى حذوه وسلك طريقته. وامتثل طريقته: تبعها فلم يعدها. وفي الصحاح: امتثل أمره: أي احتذاه. امتثل منه: اقتص، قال:

إن قدرنا يوما على عامر نمتثل منه أو ندعه لكم وفي حديث سويد بن مقرن: امتثل منه، فعفا، أي: اقتص منه، كتمثل منه، كذا في المحكم. ومثل الرجل بين يديه يمثل مثولا: قام منتصبا، ومنه الحديث: فمثل قائما ، كمثل، بالضم أي من حد كرم، مثولا بالضم، فهو ماثل. مثل: أي لطأ بالأرض، وهو ضد، نقله الجوهري، وأنشد لزهير:

تحمل منها أهلها وخلت لها رسوم فمنها مستبين وماثل وقال زهير: أيضا في الماثل بمعنى المنتصب:

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا على الجذل إلا أنه لا يكبر

مثل: زال عن موضعه، قال أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مثل: أي ذهب. يقال: مثل فلانا فلانا ومثله به: شبهه به وسواه به. مثل فلان فلانا: صار مثله، أي يسد مسده. مثل بفلان مثلا، ومثلة، بالضم وهذه عن ابن الأعرابي: نكل تنكيلا بقطع أطرافه والتشويه به، ومثل بالقتيل: جدع أنفه وأذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه، وفي الحديث: من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة ، أي حلقه من الخدود، أو نتفه، أو غيره بالسواد، وروي عن طاوس أنه قال: جعله الله طهرة فجعله نكالا. وفي حديث آخر: أنه نهى عن المثلة ، كمثل تمثيلا، التشديد للمبالغة، وفي الحديث: نهى أن يمثل بالدواب وأن تؤكل الممثول بها ، وهو أن تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهي حية. وهي المثلة، بضم الثاء وسكونها، هكذا في سائر النسخ، أي مع فتح الميم، وفي الصحاح المثلة، بفتح الميم وضم الثاء: العقوبة، وزاد الصاغاني: والمثلة، بضمتين، والمثلة، بالضم، فهي ثلاث لغات اقتصر الجوهري منها على الأولى، ولم أر أحدا ضبطها بسكون الثاء مع الفتح، كما هو مقتضى عبارته فتأمل ذلك، وقوله ج: مثولات ومثلات، هكذا في النسخ وهو غلط؛ والصحيح أن مثلات - بضم الثاء - جمع مثلة، ومن قال: مثلة - بضمتين - قال في جمعه مثلات بضمتين أيضا، ومن قال مثلة - بالضم - قال في جمعه مثلات بالضم أيضا، وأيضا مثلات بضمتين، وأيضا، مثلات بالتحريك، وأما مثولات الذي ذكره المصنف فلم أره في كتاب، فاعرف ذلك، وقال الزجاج: الضم في المثلات عوض عن الحذف، ورد ذلك أبو علي، وقال: هو من باب شاة لجبة وشياه لجبات، قالوا في تفسير قوله: وقد خلت من قبلهم المثلات أي وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم، وقال بعضهم: أي وقد تقدم من العذاب ما فيه مثلة ونكال لهم لو اتعظوا، وكأن المثل مأخوذ من المثل؛ لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثلا وعلما، ونقل الصاغاني عن ابن اليزيدي، أن المراد بالمثلات هنا الأمثال والأشباه. وفي كتاب المحتسب لابن جني: قراءة عيسى الثقفي وطلحة بن سليمان: المثلات وقرأ: المثلات يحيى بن وثاب، وقراءة الناس: المثلات رويناه عن أبي حاتم، قال: روى زائدة عن الأعمش عن يحيى: المثلات بالفتح والإسكان، قال: وق ال زائدة: ربما ثقل سليمان - يعني الأعمش - يقول: المثلات ، وأصل هذا كله المثلات، بفتح الميم وضم الثاء، فأما من قرأ: المثلات فعلى أصله كالسمرات جمع سمرة. ومن قال: المثلات بضم الميم وسكون الثاء احتمل عندنا أمرين: إما أنه أراد المثلات، ثم آثر إسكان الثاء استثقالا للضمة ففعل ذلك إلا أنه نقل الضمة إلى الميم، فقال: المثلات، أو أنه خفف في الواحد فصارت مثلة إلى مثلة، ثم جمع على ذلك فقال: المثلات. ثم قال بعد توجيه كلام: وروينا عن قطرب أن بعضهم قرأ: المثلات بضمتين، فهذا إما عامل الحاضر معه فثقل عليه، وإما فيها لغة أخرى وهي مثلة - كبسرة، فيمن ضم السين - وإما فيها لغة ثالثة وهي مثلة كغرفة. وأما من قال: المثلات، بفتح الميم وسكون الثاء فإنه أسكن عين المثلات استثقالا لها فأقر الميم مفتوحة، وإن شئت قلت: أسكن عين الواحدة فقال: مثلة، ثم جمع وأقر السكون بحاله ولم يفتح الثاء، كما يقال في جفنة وتمرة جفنات وتمرات، لأنها ليست في الأصل فعلة، وإنما هي مسكنة من فعلة، ففصل بذلك بين فعلة مرتجلة وفعلة مصنوعة منقولة من



فعلة، كما ترى، وإن شئت قلت: قد أسكن الثاء تخفيفا فلم ير مراجعة تحريكها إلا بحركتها الأصلية لها، وقد يمكن أيضا أن يكون من قال: المثلات ممن يرى إسكان الواحد تخفيفا، فلما صار إلى الجمع وآثر التحريك في الثاء عاود الضمة؛ لأنها هي الأصل لها، ولم يرتجل لها فتحة أجنبية عنها، كل ذلك جائز، انتهى. وأمثله من صاحبه إمثالا: قتله بقود، يقول الرجل للحاكم أمثلني من فلان، وأقصني، وأقدني، بمعنى واحد، والاسم المثال والقصاص والقود. قالوا: مثل ماثل: أي جهد جاهد، عن ابن الأعرابي، وأنشد: كما ترى، وإن شئت قلت: قد أسكن الثاء تخفيفا فلم ير مراجعة تحريكها إلا بحركتها الأصلية لها، وقد يمكن أيضا أن يكون من قال: المثلات ممن يرى إسكان الواحد تخفيفا، فلما صار

إلى الجمع وآثر التحريك في الثاء عاود الضمة؛ لأنها هي الأصل لها، ولـم يرتجـل لها ا فتحـة أجنبية عنها، كل ذلك جائز، انتهى. وأمثله من صاحبه إمثالا: قتله بقود، يقول الرجل للحاكم أمثلني من فلان، وأقصني، وأقدني، بمعنى واحد، والاسم المثال والقصاص والقـود. قـالوا: مثل ماثل: أي جهد جاهد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

من لا يضع بالرملة المعاولا
يلق من القامة مثلا ماثلا

وإن تشكى الأين والتلاتلا والماثول: ع بالمدينة من نواحيها علـى سـاكنها أفضـل الصـلاة والسلام. والماثلة: منارة المسرجة، هكذا هو بكسر الميم من المسرجة في نسخ الصـحاح بخط الجوهري، والصواب بفتحها، نبه عليـه المحشـون، وفـي العبـاب: الماثلـة: المسـرجة لانتصابها. والماثل من الرسوم: ما ذهب أثره ودرس، وشاهده قول جرير السابق:

.... فمنها مستبين وماثل قال الجوهري: المستبين: الأطلال، والماثل: الرسوم، وهو بعينه بمعنى اللاطئ بالأرض، فإنها إذا ذهب أثرها فقـد لطئـت بـالأرض، فتأمـل ذلـك. وبالكسـر: المثل بن عجل بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل ملـك اليمـن، وصـحف عبـد الملـك بـن مروان فقال - لقوم من اليمن -: ما الميل منكم؟ فقالوا: يا أمير المـؤمنين كـان ملـك لنـا يقال له: المثل، فخجل عبد الملك، وعرف أنه وقع في التصـحيف، وهـذا مـن حسـن الأدب في الجواب. وبنو المثل بن معاوية: قبيلـة مـن العـرب، منهـم أبـو الشـعثاء يزيـد بـن زيـاد الكندي، وقال أبو عمرو: هو من بني أسد. المثل، بالضم: ع، بفلج، ويقـال لـه رحـى المثـل أيضا، قال مالك بن الريب:

فيا ليت شعري هل تغيرت الرحـى رحى المثل، أو أمست بفلج كما هيا



والأمثال: أرضون متشابهة أي يشبه بعضهم بعضا، ولذلك سميت أمثالا، ذات جبال قرب البصرة على ليلتين، نقله ياقوت. ومما يستدرك عليه: قال أبو حنيفة: المثال: قـالب يـدخل عين النصل في خرق في وسطه ثم يطرق غـراراه حـتى ينبسـط، والجمـع أمثلـة. وامتثلـه غرضا: نصبه هدفا لسهام الملام، وهو مجاز. ويقال: المريض اليوم أمثل، أي أحسـن مثـولا وانتصابا، ثم جعل صفة للإقبال، وقال الأزهري: معناه أحسن حـالا مـن حالـة كـانت قبلهـا، وهو من قولهم: هو أمثل قومه. وقال ابن بري: المثالة: حسن الحـال، ومنـه قـولهم: كلمـا ازددت مثالة: زادك الله رعالة، والرعالة: الحمق. وقال أبو الهيثم: قولهم: إن قومي مثـل، بضمتين: أي سادات ليس فوقهم أحد، كأنه جمع الأمثل. وفي الحديث: أنه قـال بعـد وقعـة بدر: لو كان أبو طالب حيا لـرأى سـيوفنا قـد بسـأت بالمياثـل قـال الزمخشـري: معنـاه اعتادت واستأنست بالأماثل. ومـاثله: شـابهه. وفـي الحـديث: قـام ممثلا ضـبط كمحـدث ومعظم: أي منتصبا قائما، قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهـة التصـريف. ويجمع ماثل على مثل، كخادم وخدم، ومنه قول لبيد:

ثم أصدرناهما فـي وارد صادر وهم صواه كالمثل ويقال: المثل بمعنـى الماثل. والمثول: الزوال عن الموضع، قال أبو خراش الهذلي:

يقربه النهض النجيح لما يرى فمنه بـدو تـارة ومـثـول و أمثلـه: جعلـه مثلة. وأمثل السلطان فلانا: أراده. وتمثل بين يديه: قام منتصبا. والعرب تقـول: هـو مثيـل هذا، ومثيل هاتيا، وهم أميثالهم، يريدون أن المشبه به حقيـر كمـا أن هـذا حقيـر، كمـا فـي الصحاح. ومثولي، بفتح الميم والثاء وكسر اللام: مدينة بالهند.

م-ج-ل

مجلت يده، كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا، فيه لف ونشر غي مرتب: نفطت من العمل فمرنت وصلبت، وثخن جلدها وتعجر، وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشـياء الصـلبة الخشنة، وفي حديث فاطمة رضي الله تعـالى عنهـا: أنهـا شـكت إلـى علـي - رضـي اللـه تعـالى عنهمـا - مجـل يـديها مـن الطحـن ، كـأمجلت، وكـذلك الحـافر: إذا نكبتـه الحجـارة فرهصته فبرئ وصلب واشتد، قال رؤبة:

.... رهصا ماجلا وقد أمجلها العمل، الضمير راجع إلى اليد دون الحافر. أو المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء بإصابة نار أو مشقة أو معالجة الشيء الخشن، قال:

قد مجلت كفاه بعد لين

وهمتا بالصبر والمرون أو المجلة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، ج: مجال، بالكسر ومجل، بالفتح. يقال: جاءت الإبل كالمجل من الري: أي رواء ممتلئة كامتلاء المجل، وذلك اعظم ما يكون من ريها. الرهص الماجل: الذي فيه ماء فإذا نزع خرج منه الماء، ومن هذا قيل للمستنقع كل ماء في أصل جبل أو واد: ماجل، قاله ابن دريد، هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو: المأجل، بفتح الجيم وهمزة قبلها، قال: وهو مثل الجيأة، والجمع المآجل، وقال رؤبة:

وأخلف الوقطان والمآجلا

صفحة : 7508

الماجل أيضا: ع، بباب مكة يجتمع فيه ماء يتحلب إليه، هكذا ذكره ابن دريد في هذا التركيب، وزيفه ابن فارس، فقال: هو من باب أجل والميم زائدة، قال الصاغاني: والذي ذهب إليه ابن فارس هو قول أبي عمرو، وما ذهب إليه ابن دريد هو قول ابن الأعرابي، وكلاهما مصيب، انتهى. وفي حديث أبي واقد: كنا نتماقل في ماجل أو صهريج ، قال ابن الأثير: هو الماء الكثير المجتمع، وقيل: هو معرب، والتماقل: التغاوص في الماء. ومما يستدرك عليه:: المجل: انفتاق في العصبة التي في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل. وتمجل رأسه قيحا ودما: أي امتلأ. والمجول، بالضم: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

م-ح-ل

المحل: المكر والكيد، ومنه المحال، بالكسر، على ما يأتي. المحل: الغبار، عن كراع. المحل: الشدة والجوع الشديد، وإن لم يكن جدب. المحل: الجدب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ، والجمع محول. يقال: زمان ماحل، قال الشاعر:

والقائل القول الذي مثله يمرع منه الزمن الماحل ومكان ماحل، وبلد ماحل. وأرض محل وقحط: لم يصبها المطر في حينه. أرض محلة ومحول، كصبور هكذا هو في المحكم، وفي الصحاح بضم الميم، قال: كما يقال: بلد سبسب وبلد سباسب، وأرض جدبة وأرض جدوب؛ يريدون بالواحد الجمع، قال ابن سيده: وأرى أبا حنيفة حكى أرض محول، بضم الميم، وأرضون محلة ومحل، ومحول. أرض ممحلة وممحل، الأخيرة على النسب. قال الأزهري: عن ابن شميل: أرض ممحال، قال الأخطل:

وبيداء ممحال كأن نعامها بأرجائها القصوى أباعر همل قال ابن سيده: وقد حكي: محلت الأرض ككرمت ومنعت. قال ابن السكيت: أمحل البلد فهو ماحل، ولم يقولوا ممحل، قال: وربما جاء في الشعر، وهو قليل، قال حسان رضي الله تعالى عنه:

إما ترى رأسي تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام الممحل أمحل القوم: أجدبوا واحتبس عنهم المطر حتى مضى زمان الوسمي فكانت الأرض محولا، ويقال: قد أمحلنا منذ ثلاث سنين. والمتماحل: الطويل المضطرب الخلق من الإبل، يقال: ناقة متماحلة، وبعير متماحل: طويل بعيد ما بين الطرفين مساند الخلق مرتفعه، ومنا أي من الرجال، قال أبو ذؤيب:

وأشعث بوشي شفينا أحاحه غداتئذ ذي جردة متماحل قال الجوهري: هو من صفة أشعث. قلت: والبوشي: الكثير العيال، والأحاح: ما يجده في صدره من غيظ، والجردة: بردة خلق، والمتماحل: الطويل. المتماحل: المتباعدة الأطراف من الدور، يقال: سبسب متماحل، ومفازة متماحلة، وأنشد ابن بري:

بعيد من الحادي إذا ما تدفعت بنات الصوى في السبسب المتماحل وقد تماحلت بهم الدار: أي تباعدت، أنشد ابن الأعرابي:

وأعرض إني عن هواكن معرض تماحل غـيطـان بـكـن وبـيد

صفحة : 7509

دعا عليهن حين سلا عنهن بكـبر أو شغل أو تباعـد. وتمحـل لـه: احتـال، هكـذا هـو فـي الصحاح. قال الأزهري: وأما قول الناس: تمحلت مالا لغريمي، فإن بعـض النـاس ظـن أنـه بمعنى احتلت، وقدر أنه من المحالة بفتح الميم، وهي مفعلة من الحيلة، ثـم وجهـت الميـم فيها وجهة الميم الأصلية فقيل: تمحلت، كما قالوا: مكـان، وأصـله مـن الكـون، ثـم قـالوا: تمكنت من فلان، ومكنت فلانا من كذا، قال: وليس التمحل عندي ما ذهب إليه في شـيء، ولكنه من المحل، وهو السعي، كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه، والمحل: السـعاية مـن ناصح وغير ناصح. تمحل له حقه: تكلفه له، والذي في المحكم: ومحـل لفلان حقـه: تكلفـه له. الممحل، كمعظم: المطول، وبه فسر قول جندل الطهوي:

عوج تساندن إلى ممحل

فعم وأسنان قرا مهلل ومن اللبن: الآخذ طعم الحموضـة أو مـا حقـن فلـم يـترك يأخـذ الطعم وشرب، وقال الأصمعي: إذا حقن اللبن في السقاء فـذهبت عنـه حلاوة الحلـب لـم يتغير طعمه، فهو سامط، فإن أخذ شيئا من الريح فهو خامط، فإن أخذ شيئا من طعم فهو الممحل، وأنشد الجوهري للراجز:

ما ذقت ثفلا منذ عام أول

إلا من القارص والممحل قال ابن بري: الرجز لأبي النجم يصف راعيا جلدا، وصوابه: ما ذاق ثفلا، وقبله:

صلب العصا جاف عن التغزل

يحلف بالله سـوى التحلـل والثفـل: طعـام أهـل القـرى مـن التمـر والزبيـب ونحوهمـا. والمحال، ككتاب: الكيد والقوة، وبه فسر قول عبد المطلب بن هاشم:

لا يغلبن صليبـهـمء ومحالهم غدوا محالك أي: كيدك وقوتك. وروم الأمر بالحيل وقد محل به يمحل محلا. أيضا: التـدبير. أيضـا: المكـر بـالحق، وبـه فسـر الشـعبي: شديد المحال وقال الأعشى:

فرع نبع يهتز في غصن المج د غزيـر النـدى شـديد المحـال أي شـديد المكر، وقال ذو الرمة:

ولبس بين أقـوام فـكـل أعد له الشغازب والمحالا

صفحة : 7510

أيضا: القدرة، وبه فسر أيضا: شديد المحال . قال ابن عرفة: المحال: الجدال، ماحل: أي جادل. قيل: المحـال: العـذاب، وأيضـا: العقـاب، وبهمـا فسـر أيضـا: شـديد المحـال . المحال من الناس: العداوة. قيـل: هـو مصـدر مـاحله بمعنـى المعـاداة، كالمماحلـة. أيضـا: القوة، وبه فسر أيضا: شديد المحـال ، نقلـه الأزهـري. أيضـا: الشـدة، كالمحـل، كالمهـاد والمهد والفراش والفرش. أيضا: الهلاك، قال ثعلب أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقـل إلـى الهلكة. أيضا: الإهلاك، وبه فسر أيضا: شديد المحال . وروى الأزهـري بسـنده عـن قتـادة قال: شديد المحال : أي شديد الحيلة. وروى عن ابن جريج: أي شديد الحول، قال: وقال أبو عبيد: أراه أراد المحال بفتـح الميـم، كـأنه قـرأه كـذلك، ولـذلك فسـره بـالحول. وقـال القتيبي: أصل المحال الحيلة وبه فسر الآية، ورد ذلك الأزهري وغلطه، قال: وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم مفعل، وأنها زائدة، وليـس الأمـر كمـا تـوهمه؛ لأن مفعلا إذا كـان مـن بنات الثلاثـة فـإنه يجيـء بإظهـار الـواو والياء، مثـل المـرود والمـزود والمجـول والمحـور والمزيل والمعير وما شاكلها، قال: وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أولـه ميـم مكسـورة فهي أصلية، مثل ميم مهاد، وملاك، ومراس، وما أشبهها. وقال الفراء في كتاب المصـادر: المحال: المماحلة، يقال في فعلت محلت أمحل محلا، قال: وأما المحالة فهي مفعلـة مـن

الحيلة. قال الأزهري: وقرأ الأعرج: وهو شديد المحال بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال: المعنى وهو شديد الحول. ومحل به - مثلثة الحاء - محلا ومحالا: كاده بسعاية ولم يعين ابن الأعرابي إلى السلطان: سعة به وكاده أم إلى غيره، وأنشد:

مصاد بن كعب والخطوب كثيرة ألم تر أن الله يمحل بالألف وقال عدي:

محلوا محلهم بصرعتنا العا م فقد أوقعوا الرحى بالثفال أي مكروا وسعوا، وقال الأزهري: المحل هو السعي من ناصح وغير ناصح. وقال ابن الأنباري: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المحال مأخوذ من قول العرب: محل فلان بفلان: أي سعى به إلى السلطان وعرضه لأمر يهلكه، فهو ماحل ومحول، والماحل: الساعي، يقال: محلت بفلان أمحل: إذا سعيت به إلى ذي سلطان حتى توقعه في ورطة ووشيت به. وماحله مماحلة ومحالا: قاواه حتى يتبين أيهما أشد فمحله محلا: إذا غلبه. والمحالة: البكرة العظيمة التي يستقي بها الإبل، كالمحال بغير هاء، وكثيرا ما تستعملها السفارة على البئار العميقة، وهي مفعلة لا فعالة، بدليل جمعها على محاول، سميت لأنها تدور فتنقل من حالة إلى حالة، قال ابن بري: فحقه أن يذكر في حول، وأنشد الجوهري لحميد الأرقط:

يردن والليل مرم طائره

مرخى رواقاه هجود سامره

ورد المحال قلقت محاوره المحالة أيضا: الفقرة من فقر البعير، هي أيضا مفعلة لا فعالة، قيل: إنها منقولة من المحالة التي هي البكرة. ج: محال، بحذف الهاء، جج: محل، بالضم، وأنشد ابن الأعرابي:

كأن حيث تلتقي منه المحل

من قطريه وعلان ووعل يعني قرون وعلين ووعل، شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأوعال. المحالة أيضا: الخشبة التي يستقر، كذا في النسخ والصواب: يستقي عليها الطيانون سميت بفقارة البعير فعالة، وقيل: مفعلة؛ لتحولها في دورانها. من المجاز: المحال: ضرب من الحلي يصاغ مفقرا، أي محززا على تفقير وسط الجراد، قال:



محال كأجواز الجراد ولؤلؤ من القلقي والكبيس الملوب ورجل محل: لا ينتفع به، شبه بالجدب من الأرضين التي لا كلأ بها. والممحلة، كمرحلة: شكوة اللبن، عن شمر، زاد غيره: يمحل فيها اللبن. المحل، ككتف: من طرد حتى أعيا، قال العجاج:

تمشي كمشي المحل المبهور في النوادر: رأيته متماحلا وماحلا وناحلا: أي متغير البدن. قال اللحياني عن الكسائي: يقال: محلني يا فلان: أي قوني. وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه: إن من ورائكم أمورا متماحلة ردحا، وبلاء مكلحا مبلحا، أي فتنا طويلة المدة، وقيل: يطول شرحها وأيامها ويعظم خطرها، ويشتد كلبها، وقيل: يطول أمرها، وليس بحديث كما توهمه الجوهري، قال شيخنا: قد تقرر أن ما يقوله الصحابي - ولا سيما مما لا مجال للرأي فيه - من قبيل الحديث المرفوع، وكلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم داخل في الحديث كما علم في علوم الاصطلاح، فما قاله الجوهري صحيح، ولا أمور بالرفع كما غيره الجوهري فإن الرواية بالنصب، كما في النهاية والأساس والعباب والمحكم. ومما يستدرك عليه: المحل: الجوع الشديد، والبعد. وجمع المحل - نقيض الخصب - محول وأمحال، قال:

لا يبرمون إذا ما الأفق جللـه صر الشتاء من الأمحال كالأديم وأرض محولة: لا مرعى بها ولا كلأ، كما في التهذيب. وأمحل المطر: احتبس. وأمحل الله الأرض. وفتنة متماحلة: متطاولة لا تنقضي، وهو مجاز. وتمحل الدراهم: انتقدها. والمحول، كصبور: الساعي. وهو يماحل عن الإسلام: أي يماكر ويدافع ويجادل. والمحال، بالكسر: الغضب

وبه فسر: شديد المحال . وروى الأزهري عن سفيان الثوري في تفسير قوله تعالى: شديد المحال أي شديد الانتقام. ويقال: إنه لدحل محل، ككتف فيهما: أي محتال ذو كيد، عن الأصمعي. وتمحل لي خيرا: أي اطلبه. . ومماحلة الإنسان: مناكرته إياه ينكر الذي قاله. ومحل فلان بصاحبه: إذا بهته، وقال: إنه قال شيئا لم يقله. والماحل: الخصم المجادل. وذات الأماحل: موضع قرب مكة، قال بعض الحضريين:

جاب التنائف من وادي سكاك إلى ذات الأماحل من بطحاء أجياد نقله ياقوت.

م-خ-ل

الماخل أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الهارب كالمالخ والخافل، وقد ذكر كل منهما في موضعه. ومما يستدرك عليه: مخيلة: قبيلة من البربر، منهم يوسف بن عبد المعطي المخيلي، عن السلفي، وعنه صاحب اللسان.

م-د-ل

صفحة : 7512

المدل، بالكسر: الرجل الخفي الشخص، القليل اللحم بالدال والذال جميعا، كما في الصحاح، ووقع في المحكم: القليل الجسم، وفي المجمل لابن فارس مثل ما في الصحاح. قال أبو عمرو: المدل، بالفتح: الخسيس من الرجال. قال ابن دريد: المدل: اللبن الخاثر، وضبطه بكسر الميم. مدل، كجبل: قيل من حمير، عن ابن دريد. ومدلين، بالتحريك: حصن بالأندلس من أعمال ماردة، كما في العباب. قلت: وهو المعروف الآن بالمدلي بكسر الميم والدال وشد اللام المكسورة، وهو في جزيرة واسعة بيد ملوك آل عثمان في هذا الزمان، خلد الله تعالى ملكهم آمين. والمدلاء: رملة شرقي نجران، كما في العباب. مدالة كسحابة: ع. وتمدل بالمنديل: كتندل، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: المدأل، كمقعد مهموزا: بطن من ذي رعين، منهم الحارث بن تبيع الصحابي، شهد فتح مصر، هكذا قيده الرشاطي، وظني أنه المدلي كجبلي، على ما ضبطه ابن دريد، فتأمل.

م-ذ-ل

مذل، كفرح مذلا: ضجر وقلق، فهو مذل، ككتف، وهي مذلة. ومذل بسره - كنصر وعلم وكرم - مذلا، بالفتح وبالتحريك ومذالا، بالكسر، وإطلاقه يقتضي الفتح، فهو مذل ومذيل: قلق وضجر حتى أفشاه، وكل من قلق بسره حتى يذيعه أو بمضجعه حتى يتحول عنه فقد مذل به، قال قيس بن الخطيم:

فلا تمذل بسرك، كل سر إذا ما جاوز الاثنين فاشي مذلت نفسه

بالشيء، كعلمت وكرمت، مذلا ومذالة: طابت وسمحت. مذلت رجله مذلا ومذلا: خدرت، كأمذلت وامذالت، كأكرمت واحمارت، وكل فترة أو خدر مذل وامذلال، قال ذو الرمة:

وذكر البين يصدع في فؤادي ويعقب في مفاصلي امذلالا وأنشد أبو زيد:

وإن مذلت رجلي دعوتك أشتفي بذكراك من مذل بها فيهون ورجل مذل النفس والكف واليد: أي سمح. المذيل، كأمير: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف، قال الراعي:

ما بال دفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رحيلا وقد مذل على فراشه - كفرح - مذلا فهو مذل، ومذل - ككرم - مذالة فهو مذيل. قال ابن دريد: المذيل: حديد يسمى بالفارسية نرم آهن؛ أي الحديد اللين. والمذل، بالكسر: لغة في المدل بالدال المهملة للصغير الجثة القليل اللحم، نقله الجوهري. ورجال مذلى: لا يطمئنون، جاءوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على ذلك عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب. والممذل، كمنبر: القواد على أهله، عن ابن الأعرابي. والممذئل، كمشمعل: الخاثر النفس، كما في العباب. والمذال، ككتاب: المذاء، ومنه الحديث: الغيرة من الإيمان، والمذال من النفاق ، ويروى المذاء. قال الأزهري: المذال في الحديث هو: أن يقلق الرجل بفراشه؛

أي عن فراشه الذي يضاجع فيه، أي عليه حليلته، أي زوجته ويتحول عنه حتى يفترشها غيره. ومما يستدرك عليه: المذل، ككتف: الباذل لما عنده من المال، قال الأسود بن يعفر:

ولقد أروح على التجار مرجلا مذلا بمالي لينا أجيادي ومذل بنفسه

وعرضه: جاد بهما، قال:

مذل بمهجته إذا ما كذبت خوف المنية أنفس الأجياد وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها:

وعرضك لا تمذل بعرضك إنما وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

صفحة : 7513

والمذل أيضا: من لم يقدر على ضبط نفسه. والمماذل: المماذي. والممذل، كمنبر: الذي يقلق بسره. والكثير خدر الرجل، عن ابن الأعرابي. والمذل، والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره. والمذلة، بالضم: النكتة في الصخرة ونواة التمر. وقال الكسائي: مذلت من كلامك، ومضضت بمعنى واحد. وحكى ابن بري عن سيبويه: رجل مذل ومذيل، وقرح وقريح، وطب وطبيب.

م-ر-ج-ل

الممرجل: ضرب من ثياب الوشي نقله الجوهري، وأنشد للعجاج:

بشية كشية الممرجل ونقل عن سيبويه أن ميم مراجل من نفس الكلمة، وهي ثياب الوشي، وقال الليث: المراجل: ضرب من برود اليمن، وأنشد:

وأبصرت سلمى بين بردى مراجلوأخياش عصب من مهلهلة اليمن وأنشد ابن بري لشاعر:

يسائلن من هذا الصريح الذي نرى وينظرن خلسا من خلال المراجل

وثوب ممرجل: على صنعة المراجل من البرود. وقال شيخنا: اختلفوا في ميم الممرجل، فقال السيرافي والجمهور: هي أصلية؛ لثبوتها في التصريف، وهو معيار الزيادة والأصالة، وذهب أبو العلاء المعري وغيره إلى أنها زائدة كالميم في ممسكن، ولم يعتبر ثبوتها في التصريف، وكلامهم في شرح اللفظة وأنها ثياب تعمل على نحو المراجل، أو نفسها، أو صورها، كما قاله السيرافي وغيره، صريح في الزيادة، فتأمل.

م-ر-د-ل

المردلة، بالمهملة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو أن لا تحكم ما تعمله، كما في العباب.

م-ر-ط-ل

مرطل العمل: إذا أدامه، أو لا تكون المرطلة إلا في فساد. مرطل عرضه: وقع فيه، قال صخر:

ممغوثة أعراضهم ممرطله

كما تماث في الهناء الثمله مرطل المطر فلانا: بله، كما في اللسان.

م-ز-ه-ل

امزهل السحاب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي العباب: أي انقشع. قال: امزهل الثلج: ذاب، قال: وهو قلب ازمهل وقد تقدم.

م-س-ل

المسل، محركة: خط من الأرض ينقاد، عن ابن عباد. قال ابن السكيت: المسل: مسيل الماء، نقله الجوهري، وفي المحكم: المسل والمسيل: مجرى الماء. وهو أيضا: ماء المطر. وقيل: المسل: المسيل الظاهر. ج: أمسلة ومسل، بضمتين، ومسلان، بالضم، ومسائل. وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل، وأن العرب غلطت في جمعه، قال الأزهري: هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية في المسيل، كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مفعل من كان. والمسالة: طول الوجه في حسن، عن ابن الأعرابي.

والمسل: السيلان، والمصل: القطر. وامتسل السيف: استله، عن ابن الأعرابي. قال: ومن الأبنية التي أغفلها سيبويه: مسولى، كتنوفى أي مقصورا ويمد كجلولاء وحروراء: ع، وأنشد للمرار بن سعيد الفقعسي:

فأصبحت مهموما كـأن مطيـتي ببطـن مسـولى أو بـوجرة ظـالع ومما يستدرك عليه: الأمسلة: جمع المسيل، وهو الجريد الرطب، وجمعه المسل، وقال سـاعدة بن جؤية يصف النحل:

منها جوارس للسراة وتحتوي كربات أمسلة إذا تتصـوب وقال الأزهري: سمعت أعرابيا من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخـل الرطـب: المسـل، والواحـد مسيل. ومسالا الرجل: عضداه، أو جانبا لحييه، أو عطفاه، وهو أحد الظروف الشـاذة الـتي عزلها سيبويه ليفسر معانيها، وأنشد لأبي حية النميري:

صفحة : 7514

إذا ما نعشناه على الرحل ينثني مساليه عنه من وراء ومقـدم ومسيلة، كسفينة: مدينة بالمغرب، منها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المسيلي المغربي، قـد قرأ عليه عبد العزيز السماقي، وميم مسيلة أصلية، ويقال أيضا: مزيلة بـالزاي، وهـي فـي الأصل اسم قبيلة من البربر.

م-ش-ل

المشل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الحلب القليل. قـال: الممشـل، كمنـبر: الحالب الرفيق بالحلب. ومشلت الناقة تمشيلا: أنزلت شيئا قليلا، من اللبن، قـاله الأمـوي. أو انتشر درتها ولم تجتمع فيحلبها الحالب، وقد تمشلها الحالب أو فصيلها، عن ابن شـميل، وقال شمر: لو لم أسـمعه لابـن شـميل لأنكرتـه. وروى سـلمة عـن الفـراء: التمشـيل: أن تحلب وتبقي في الضرع شيئا، وهو التفشيل أيضا، وقد ذكر في موضعه. وامتشل السـيف: استله، واخترطه، وكذلك: امتشنه، وانتضـاه، وانتضـله، بمعنـى واحـد، قـاله ابـن السـكيت، كمشله، مشلا، كما في العباب. وموشيل، كبوصير: ة، بأرمية، منها غانم بن حسـين الفقيـه أبو الغنائم الموشيلي الأرموي، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع أبا محمـد الصـريفيني وغيره، وعنه أبو بكر الضفائري، وقال ابن النجار عن ابـن السـمعاني أنـه مـات سـنة 525 بأرمية، أو هو منسوب إلى موشيلا، وهو كتاب للنصارى وجده كان نصرانيا، فأسلم وحسـن إسلامه، قال بعضهم: إن موشيل معناه موسـى بالعربيـة ولعـل بعـض أجـداده كـان كـذلك فنسب إليه. ومشل لحمه مشولا: قل، وفخذ ماشلة: قليلة اللحم، رواه أبو تراب عن بعض الأعراب، وكذلك فخذ ناشلة، بالنون. ورجل ممشول الفخـذ: قليـل اللحـم. ومـما يسـتدرك عليه: مشلى، كذكرى: قرية بمصر.

م-ص-ل

صفحة : 7515

المصل والمصالة، بفتحهما، ويضم الأخير أيضا: ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر، كذا في المحكم، وهو رديء الكيموس، ضار للمعدة. قد مصل يمصل مصلا ومصـولا: إذا قطـر. وقال أبو زيد: المصل: ماء الأقط حين يطبخ ثم يقطر، فعصارة الأقـط هـو المصـل. مصـل اللبن، صار في وعاء خوص، هكذا فـي النسـخ، وهـو يقتضـي أن يكـون لازمـا، والـذي فـي المحكم وغيره: مصل اللبن يمصله مصلا: إذا وضعه في وعاء خوص، أو خرق ليقطر ماؤه. مصل الأقط: عمله، قال الجوهري: وهو أن تجعلـه فـي وعـاء خـوص أو غيـره حـتى يقطـر ماؤه، وقال غيره: اللبن إذا علق مصل ماؤه فقطر منه، وبعضهم يقول: مصله مثل أقطـه. مصل الجرح: سال منه شيء يسير، كما في العباب والصحاح. والمصـالة، بالضـم، ويفتـح:

ما قطر من الحب، وفي الصحاح: والذي يسيل منه، أي من مصل الأقط المصالة، والمصالة أيضا: قطارة الحب، واقتصر كغيره على الضم. والماصل: القليل من العطاء واللبن، يقال: أعطاه عطاء ماصلا، أي قليلا، وإنه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا، أي قليلا، كما في الصحاح. والمصول، بالضم: تمييز الماء من اللبن، وفي التهذيب تميز الماء من الأقط. وشاة ممصل وممصال: يتزايل، وفي بعض نسخ الصحاح: يتزيل لبنها في العلبة قبل أن يحقن، كما في المحكم والعباب والصحاح. الممصل، كمحسن: المرأة التي تلقي ولدها مضغة، قد أمصلت. الممصل، كمنبر: راووق الصباغ، عن ابن الأعرابي. قال سليمان بن المغيرة: مصل فلان لفلان من حقه: إذا خرج له منه، وقال غيره: ما زلت أطالبه بحقي حتى مصل به صاغرا، هذا نص اللسان، وفي العباب: حتى مصل منه لي صاغرا. مصل ماله مصولا: أفسده، وصرفه فيما لا خير فيه، كأمصله، وهذه عن الجوهري، وأنشد للكلابي يعاتب امرأته:

لعمري لقد أمصلت مالي كله وما سست من شيء فريك ماحقه

والمصلاء: الدقيقة الذراعين، كما في العباب. والاستمصال: الإسهال، كما في العباب. وأمصل الراعي الغنم: إذا حلبها مستوعبا ما فيها، كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: مصلت استه: أي قطرت، حكاه الأصمعي. ومصلت البضاعة مصولا: فسدت وصرفت فيما لا خير فيه. والماصلة: المضيعة لمتاعها. والممصل، كمنبر: الذي يبذر ماله في الفساد، عن ابن الأعرابي. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الماصل: ما رق من الدبوقاء، والجعموس: ما يبس منه. وموصلا، بضم الميم وفتح الصاد: جد الرئيس أبي سعد العلاء بن الحسين بن وهب البغدادي الموصلاني: صاحب الرسائل والأشعار المروية.

م-ض-ح-ل

امضحل الشيء، بتقديم الميم على الضاد، كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره في تركيب ض-ح-ل وقال: إنها لغة للكلابيين في اضمحل بتقديم الضاد على الميم، حكاها أبو زيد، وهو على القلب، وامضحن، بالنون، على البدل عن يعقوب، قال: والدليل على أنه مقلوب أن المصدر إنما هو اضمحلال، ولا يقولون: امضحلال، وقد تقدم ذلك للمصنف في ض-م-ح-ل وتكلمنا عنه.

م-ط-ل

صفحة : 7516

المطل: التسويف، والمدافعة، بالعدة والدين، وليانه، مأخوذ من مطل الحديد، ومنه الحديث: مطل الغني ظلم ، كالامتطال والمماطلة والمطال بالكسر، يقال: مطله حقه، وبه مطلا، وامتطله، وماطله به مماطلة، ومطالا، وهو مطول ومطال، كصبور وشداد. المطل: مد الحبل. أيضا: مد الحديد، وضربه، وسبكه وطبعه وصوغه بيضة، وقد مطله مطلا: ضربه ومده وسبكه وأداره، ثم طبعه فصاغه بيضة، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمد وتربع، ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة. والمطال: صانعه، وحرفته المطالة، بالكسر، على القياس. والممطول: المضروب طولا، قال الأزهري: أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طولا، كما قال الليث: وكل ممدود ممطول، قال الجوهري: ومنه اشتقاق المطل بالدين. والمطلة، بالفتح: لغة في الطملة، ويحرك، عن ابن الأعرابي، وهي بقية الماء الكدر في أسفل الحوض، وقيل: مطلته طينته، وقال ابن الأعرابي: وسط الحوض: مطلته وسرحانه، قال: ومطلته: غرينه ومسيطته ومطيطته. المطلة، بالضم: الشيء اليسير تصبه من الزق، كما في العباب. وامتطل النبات: التف، وتداخل، كما في المحكم. قال ابن دريد: ماطل، كصاحب: فحل، من كرام فحول الإبل، تنسب إليه الإبل الماطلية، وأنشد:

سمام نجت منها المهارى وغودرت أراحيبها والماطلي الهملع

وقال أبو وجزة:

كفحل الهجان الماطلي المرفل ومما يستدرك عليه: المطل: الطول. والمطيلة، كسفينة: الحديدة التي تمطل من البيضة، والجمع المطايل. واسم ممطول: طال بإضافة أو صلة، استعمله سيبويه فيما طال من الأسماء كعشرين رجلا، وخيرا منك، إذا سمي بهما رجل. وقال ابن الأعرابي: الممطل، كمنبر: اللص. وأيضا ميقعة الحداد.

م-ع-ل

معل الحمار، وغيره، كمنع: استل خصييه، وهو ممعول، نقله الجوهري عن أبي عمرو. معل الشيء، يمعله معلا: اختطفه. أيضا: اختلسه، ومنه قول القلاخ:

إني إذا ما الأمر كان معلا أي اختلاسا. معله عن حاجته: أعجله وأزعجه، كأمعله، كما في الصحاح. معل أمره معلا: عجل به، قبل أصحابه، وقطعه وأفسده بإعجاله. معل معلا: أسرع في سيره، وأنشد ابن بري لابن العمياء:

إن ينزلوا لا يرقبوا الإصباحا

وإن يسيروا يمعلوا الرواحا أي يعجلوا ويسرعوا. معل ركابه يمعلها: قطع بعضها عن بعض، عن ثعلب. معل الخشبة معلا: شقها. معل الرجل معلا: مد الحوار من حياء الناقة، يعجله بذلك، قيل: هو إذا استخرجه بعجلة. معل به عند فلان معلا: إذا وقع به، والصحيح أنه بالغين المعجمة كما سيأتي. يقال: هو صاحب معالة: أي شر، هكذا أورده، والصحيح أنه بالغين المعجمة، كما سيأتي. والمعل، ككتف: المستعجل. وبطن معولة، بضم العين وسكون الواو: ع، أو هو معولة كمرحلة، فمحله ع-و-ل. قال ابن الأعرابي: امتعل فلان: إذا دارك الطعان في اختلاس وسرعة. ومما يستدرك عليه: المعل: الاختلاس بسرعة في الحرب. وغلام معل، ككتف: خفيف. ومالك منه معل: أي بد.

م-غ-ل

صفحة : 7517

مغيل، كأمير: د، قرب فاس، وفي العباب بعدوة الأندلس على مرحلة من فاس، في بلاد البربر، وقال شيخنا: مغيلة: بلد قرب زرهون. قلت: والصحيح أن مغيلة: قبيلة من البربر سمي البلد بهم، كما حققه ياقوت وابن السمعاني، ففي كلام المصنف محل نظر من وجهين، منه المغيليون، محدثون، منهم أبو بكر يحيى بن عبد الله بن محمد القرطبي المغيلي، سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن وطبقته، وكان بصيرا بالعربية، مات سنة 362، وآخرون. وبنو مغالة: قوم من الأنصار من بني عدي بن النجار، نسبوا إلى أمهم مغالة، امرأة من الخزرج. والمغالة: الخيانة والغش، يقال: إنه لصاحب مغالة، وقال حسان رضي الله تعالى عنه:

إن الخيانة والمغالة والخنى واللؤم أصبح ثاويا بالأبطح ومنه قول لبيد أيضا:

يتأكلون مغالة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب ومغلت الدابة، كمنع ونصر، والذي في الصحاح والعباب واللسان: مغلت الدابة، بالكسر تمغل مغلا، فهي مغلة، كفرحة، زاد ابن سيده: ومغلت، أي كمنع، فالصواب كمنع وفرح: أكلت التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع في بطنها، والاسم المغلة، بالفتح، قال الجوهري: ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة. وأمغلوا: مغلت إبلهم وشاؤهم، وهو داء، يقال: مغلت تمغل. والمغل، ويحرك: اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل، وقد مغلت به كفرح وأمغلته فهي ممغل، كمحسن، كذا في المحكم. والإمغال: وجع في بطن الشاة كلما حملت ولدا ألقته. أو هو أن تنتج سنوات متتابعة، كالكشاف في الإبل. أو هو أن يحمل عليها في السنة الواحدة مرتين. الإمغال أيضا: أن تلد المرأة كل سنة، وتحمل قبل الفطام، وقد أمغلت فهي ممغل، نقله أبو عمرو، وقال القطامي:

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة ريا الروادف لم تمغل بأولاد والمغلة: الفساد، ومنه حديث: الصوم يذهب بمغلة الصدر أي بنغله وفساده، ويروى بتشديد اللام،

بمعنى الغل والحقد. المغلة، وضبط في بعض نسخ الصحاح كفرحة: النعجة، والعنز، تنتج في عام واحد مرتين، كما في الصحاح، ج: مغال، بالكسر، وقد أمغلت: إذا كانت تلك حالها، وهي غنم ممغال. ومغل به كمنع مغلا ومغالة: إذا وقع فيه، أو وشى به عند السلطان، أو عام، سواء وشى به عند سلطان أو لا. مغل، كفرح: فسدت عينه، ونص أبي زيد: المغل: القذى في العين، يقال: مغلت عينه، بالكسر: إذا فسدت، وقال غيره: المغل: الرمص، والجمع أمغال. والممغل، كمنبر: المولع بأكل التراب، يدقى منه، أي يسلح، عن ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: الإمغال: أن لا تراح الإبل ولا غيرها سنة، وهو مما يفسدها. وأمغل به عند السلطان: إذا وشى به. وإنه لصاحب مغالة: أي شر. والممغل كمنبر: الأرض الكثيرة الغملى، وهو نبت. والمغل، بالضم: قوم بالعجم. ودابة ممغولة: كمغلة.

م-ق-ل

المقل: النظر، مقله بعينه يمقله مقلا: نظر إليه، قال القطامي:

ولقد يروع قلوبهن تكلمي ... ويروعني مقل الصوار المرشق



ويقال: ما مقلته عيني منذ اليوم، وحكى اللحياني: ما مقلت عيني مثله مقلا، أي ما أبصرت ولا نظرت، وهو فعلت من المقلة. المقل: الغمس، مقله في الماء مقلا: غمسه وغطه، ومنه حديث الذباب: فامقلوه ، قال أبو عبيدة: أي فاغمسوه في الطعام أو الشراب. المقل: الغوص في الماء، وقد مقل فيه يمقل مقلا: غاص. المقل: ضرب من الرضاع، قال الأزهري: وكأنه مقلوب الملق. المقل: أسفل البئر، يقال: نزحت الركية حتى بلغت مقلها. المقل: أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلا قليلا. قال شمر: قال بعضهم: لا يعرف المقل: الغمس، ولكن المقل: أن يمقل الفصيل الماء إذا آذاه حر اللبن فيوجر الماء، فيكون دواء، والرجل يمرض فلا يسمع، فيقال: امقلوه الماء واللبن، أو شيئا من الدواء فهذا المقل الصحيح، وقال أبو عبيد: إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه، وهو المقل، وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل. المقل، بالضم: الكندر الذي يتدخن به اليهود، وحبه يجعل في الدواء، قاله الليث. وهو صمغ شجرة، شائكة كشجر اللبان، ومنه هندي، وعربي، وصقلي، وقال أبو حنيفة: هو الذي يسمى الكور، أحمر طيب الرائحة، أخبرني بعض أصحاب عمان أنه لا يعلمه نبت شجرة إلا بجبل من جبال عمان يدعى قهوان، مطل على البحر، والكل نافع للسعال، ونهش الهوام، والبواسير، وتنقية الرحم، وتسهيل الولادة، وإنزال المشيمة وحصاة الكلية، والرياح الغليظة، مدر باهي مسمن محلل للأورام. والمقل المكي: ثمر شجر الدوم، الشبيه بالنخلة في حالاتها، ينضج ويؤكل، خشن قابض بارد مقو للمعدة. والمقلة، بالضم: شحمة العين التي تجمع البياض والسواد، وفي بعض نسخ الصحاح: تجمع السواد والبياض. أو هي السواد والبياض الذي يدور كله في العين. أو هي الحدقة، عن كراع، وقيل: هي العين كلها، وإنما سميت مقلة، لأنها ترمي بالنظر، والمقل: الرمي، والحدقة: السواد دون البياض، قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الإنسان، وقد يستعمل في الناقة، وأنشد ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج بعدما ... يرى في فروع المقلتين نضوب ج: مقل، كصرد، ومن سجعات الأساس: فلان كلما دور القلم نور المقل، وحلى العقول وحل العقل. المقلة، بالفتح: حصاة القسم، بفتح القاف وسكون السين: توضع في الإناء، وفي الصحاح: التي تلقى في الماء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم، وذلك عند قلة الماء في المفاوز، وفي المحكم: إذا عدم الماء في السفر، ثم يصب عليه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه، وأنشد الجوهري ليزيد بن طعمة الخطمي، وفي العباب الجعفي، قال: وجدته في شعر الكميت، وهو بيت يتيم:

قذفوا سيدهم في ورطة ... قذفك المقلة وسط المعترك

ومقلها مقلا: ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها من الماء. قوله: هذا خير، إلى آخره مأخوذ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال في مسح الحصا في الصلاة: مرة، وتركها خير، من مائة ناقة لمقلة بالضم، قال أبو عبيد: أي تركها خير من مائة ناقة تختارها بعينك ونظرك كما تريد، قال: وقال الأوزاعي: ولا يريد أنه يقتنيها، ويروى من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: كلها أسود المقلة، أي كل واحد منها أسود العين. وتماقلا: إذا تغاطا في الماء، ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم: يتماقلان في البحر، ويروى يتماقسان. وامتقل: غاص في الماء مرارا. ومما يستدرك عليه: قال أبو داود: سمعت أبا العزاف يقول: سخن جبينك بالمقلة، شبه عين الشمس بالمقلة. ورجل مقلة، كهمزة: يكثر المقل. وماقله مماقلة: غامسه. وانغمس بالماء حتى جاء بالمقل معه، أي بالحصا والتراب. ومقلة الركية: أسفلها. وحكى ابن بري عن علي بن حمزة: يقال: في حصاة القسم: مقلة ومقلة، بالفتح والضم، شبهت بمقلة العين؛ لأنها في وسط بياض العين، وأنشد بيت الخطمي هكذا، ومنه حديث علي: لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلة، هي بالفتح: حصاة القسم، وهي بالضم: واحدة المقل: الثمر المعروف، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء. ومقل الشيء في الشيء مقلا: غمسه. وفي حديث لقمان الحكيم: أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر؛ أي في مغاص البحر، أراد في موضع المغاص من البحر. وأبو الحسن علي بن هلال الوزير الكاتب، يعرف بابن مقلة: مشهور، ومن سجعات الأساس: في خطه حظ لكل مقلة، كأنه خط ابن مقلة، وترجمته مستوفاة في تاريخ ابن خلكان وغيره.

م-ك-ل

المكلة، بالفتح ويضم: جمة البئر. وقيل: أول ما يستقى من جمتها، يقال: أعطني مكلة ركيتك، يروى بالوجهين. أو القليل من الماء يبقى في البئر إلى وقت النزح الثاني، أو في الإناء، فهو ضد. وقد مكلت الركية تمكل مكولا، فهو من حد نصر كما يقتضيه اصطلاحه، ومثله في المحكم، ونص الصحاح والعباب: مكلت البئر، بالكسر، وهو نص الليث بعينه، فهي مكول، كصبور، ج: مكل، ككتب. قال الليث: بئر مكول، وجمة مكول: اجتمع الماء في وسطها وكثر، وقال ابن عباد: المكول: التي نزح ماؤها، وهو من الأضداد. حكى ابن الأعرابي: قليب مكل، كعنق، ومكل مثل كتف وممكلة، كمكرمة، وممكولة، كل ذلك التي قد نزح ماؤها. قال: والممكل، كمنبر: الغدير القليل الماء. قال ابن عباد: الممكل، كمعظم: البئر التي فيها ماؤها، هكذا هو في سائر النسخ ولا بد من ذكر كمعظم كما هو نص المحيط والعباب. قال واستمكل بها: أي تزوج بها، كأنه مقلوب استملك. وما بها أي الناقة مكال، كغراب: أي شحم، كما في العباب. قيل: المكول، كصبور: البئر يقل ماؤها فيستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، ونص العين: في وسطها. والمكولي: اللئيم، عن أبي العميثل الأعرابي، كأنه نسب إلى المكول: البئر القليلة الماء. والمماكل: من يمكل كل شيء يلقاه كما تمكل البئر، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: نفس مكول: قليلة الخير، مثل البئر المكول، قال أحيحة بن الجلاح:

صحوت عن الصبا واللهو غول ونفس المرء آونة مكول واستدرك

شيخنا هنا: ابن ماكولا: المحدث المشهور، وقد ذكرناه في تركيب أ-ك-ل.

م-ي-ك-ل



ميكائيل أهمله الجوهري والصاغاني، وقال يعقوب: هو وميكائين على البدل بكسرهما: اسم ملك من الملائكة م معروف، موكل بالأرزاق، وبهذا الوزن من غير همز بياءين عن

الأعمش، وقرأ: ميكئل على وزن ميكعل ابن هرمز الأعرج وابن محيصن، فأما جبراييل وميكاييل بياءين بعد الألف والمد فيقوى في نفسي أنها همزة مخففة، وهي مكسورة، فخفيت وقربت من الياء فعبر القراء عنها بالياء كما قالوا في قوله سبحانه: آلاء عند تخفيف الهمزة آلاي بالياء، انتهى. وقد يقال: إن كانت الكلمة سريانية فمحل ذكرها آخر هذا الحرف، كما فعله صاحب اللسان وغيره، فإن الحروف كلها أصلية، وإن كانت مركبة من ميكا وإيل كتركيب جبرائيل وغيرهما من أسماء الملائكة فالأنسب حينئذ ذكرها في م-ي-ك كما فعله المصنف في جبرائيل فإنه ذكره في ج-ب-ر، وتركيب م-ي-ك ساقط عند المصنف وغيره، فاعرف ذلك. ومما يستدرك عليه: ميكال بن عبد الواحد بن حرمك بن القاسم بن بكر بن ديواشتي، وهو: شور الملك بن شور بن شور بن شور، أربعة من الملوك الذين ذكرهم المصنف في حرف الراء، وهو ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام، وهو جد أهل البيت الميكالي بنيسابور، وهم أمراء فضلاء، منهم أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال الأديب شيخ خراسان ووجهها، سمع بنيسابور محمد بن إسحاق بن خزيمة، والعباس بن السراج، وبالأهواز عبدان الحافظ، وعنه أبو علي النيسابوري، والحاكم أبو عبد الله وهو الذي أدبه أبو بكر بن دريد، ومدح أباه بمقصورته المشهورة، توفي سنة 362، وقرأت في الرسالة البغدادية للحاكم أبي عبد الله، وهي عندي، ما نصه: أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الميكالي، أوجه الوجوه بخراسان وأدبهم، وأكفأ الرؤساء، وهو صدوق كبير المحل، انتهى. وميكائيل الخراساني: تابعي روى عن عمر رضي الله تعالى عنه.

م-ل-ل

مللته، ومللت منه، بالكسر، مللا، محركة وملة وملالة وملالا: سئمته، وبرمت به، وقال بعضهم: الملال: أن تمل شيئا وتعرض عنه، قال الشاعر:

وأقسم ما بي من جفاء ولا ملل وفي مهمات التعريف للمناوي: الملال: فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال والإعراض عنه. وفي الحديث: فإن الله لا يمل حتى تملوا ، معناه أن الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا، فجرى مجرى قولهم: حتى يشيب الغراب ويبيض القار، وأن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله، فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام، وهو باب واسع في العربية كثير في القرآن. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وملتنا ، قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، أي كثر مطرها حتى مللناها، وقيل: هي ملتنا، بالتخفيف، من الامتلاء، فخفف الهمز. وأنشدنا حسن بن منصور بن داود الحسني:

أكثرت من زورة فملك وزدت في الود فاستقلك

لو كنت ممن تزور يوما لكان عند اللقا أجلك كاستمللته، قال ابن هرمة:

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس ولا تستملا أن تطول به عنسي وقال آخر:

لا يستمل ولا يكرى مجالسها ولا يمل من النجوى مناجيها



وهذا كما قالوا: خلت الدار واستخلت، وعلا قرنه واستعلاه. زاد الزمخشري: واستملت به: تبرمت. وأملني إملالا، وأمل علي: أي أبرمني، يقال: أدل فأمل. فهو مل وملول وملولة ومالولة وملالة، بالتشديد، وذو ملة، نقله الجوهري وأنشد:

إنك والله لذو ملة يطرفك الأدنى عن الأبعد وفي العباب: قال جارية من الأنصار، وأنشد البيت هكذا، وقال ابن بري: الشعر لعمر بن أبي ربيعة، وصواب إنشاده: عن الأقدم، وبعده:

قلت لها بل أنت معتلة في الوصل يا هند لكي تصرمي وهي ملول، على القياس، وملولة، على الفعل. والملل، محركة: سمة على حرة الذفرى خلف الأذن،

عن ابن عباد. والملة: الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج، كالملل، قال أبو الأسود الدؤلي يذم عمار بن عمرو البجلي، وكان بخيلا:

صلد الندى زاهد في كل مكرمة كأنما ضيفه في ملة النار وفي

الحديث: فقال له إنما تسفهم المل . الملة أيضا: الجمر، وبه فسر حديث كعب: أنه مر به رجل من جراد، فأخذ جرادتين فملهما، أي شواهما بالملة. الملة: عرق الحمى، كالملال، بالضم. والملة، بالضم: الخياطة الأولى، قبل الكف، وقد مل الثوب يمله ملا. الملة، بالكسر: الشريعة أو الدين، كملة الإسلام والنصرانية واليهودية، وقيل: هي معظم الدين، وجملة ما يجيء به الرسل، وكلام المصنف يشير إلى ترادف الثلاثة، قال الراغب: الملة: اسم لما شرعه الله تعالى لعباده على لسان أنبيائه ليتوصلوا به إلى جواره، والفرق بينها وبين الدين إن الملة لا تضاف إلا للنبي الذي تستند إليه، ولا تكاد توجد مضافة إلا إلى الله تعالى، ولا إلى آحاد الأمة، ولا تستعمل إلا في جملة الشرائع دون آحادها. وتملل، وامتل: دخل فيها، أي في الملة، كتسنن واستن، من السنة. وقال أبو إسحاق: الملة في اللغة: السنة والطريقة، ومن هذا أخذ الملة، أي الموضع الذي يختبز فيه، لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق، قال: وكلام العرب إذا تفق لفظه فأكثره مشتق من بعض. وفي الأساس: ومن المجاز: الملة: الطريق المسلوكة، ومنه: ملة إبراهيم عليه السلام خير الملل. قال أبو الهيثم: الملة: الدية، والجمع ملل، ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال: ليس على عربي ملل. وأنشد أبو الهيثم:

غنائم الفتيان في يوم الوهل

ومن عطايا الرؤساء في الملل ومل القوس أو السهم أو الرمح بالنار: إذا عالجه بها، ونص أبي حنيفة: في النار: عالجها بها. مل الشيء في الجمر: أدخله فيه، فهم مملول ومليل، ومنه قول كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

كأن ضاحيه بالنار مملول أي كأن ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من شدة حره. مل في المشي ملا: أسرع كامتل، وذلك إذا مر مرا سريعا، عن الأصمعي، وقال مصعب: امتل واستل بمعنى واحد، كذلك تملل. مل الثوب يمله ملا: درزه، عن كراع، وقال غيره: خاطه، الخياطة الأولى قبل الكف. مل الملال الخبز واللحم، يملها ملا: أدخله في الملة، أي الرماد الحار، والخبز يسمى المليل والمملول، وكذلك اللحم، وأنشد أبو عبيد:

ترى التيمي يزحف كالقرنبى إلى تيمية كعصا المليل



وفي حديث خيبر: إذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها، أي يجعلونها في الملة. قال الزجاج: مل عليه السفر ملا: طال، كأمل عليه. والملال، بالضم: خشبة قائم السيف، وقيل: ظهر القوس، كما في العباب. ملال: ع، قال الشاعر:

رمى قلبه البرق الملالي رمية بذكر الحمى وهنا فبات يهيم الملال: الحر الكامن في العظم، من الحمى وتوهجها، كالمليلة، كسفينة، يقال: رجل مملول ومليل: به مليلة، وهو مجاز، وفي الصحاح: المليلة: حرارة يجدها الرجل، وهي حمى في العظم، انتهى، وفي المثل: ذهبت البليلة بالمليلة، أي الصحة بالحمى، وفي الحديث: لا تزال المليلة والصداع بالعبد. وقال اللحياني: مللت ملا، والاسم المليلة، كحممت حمى، والاسم الحمى. الملال: وجع الظهر، أنشد ثعلب:

داو بها ظهرك من ملاله
من خزرات فيه وانخزاله

كما يداوى العر من أكاله الملال: عرق الحمى، وهذا قد تقدم له قريبا، فهو تكرار. الملال: التقلب مرضا أو غما، قال:

وهم تأخذ النجواء منه يعد بصالب أو بالملال فعل الكل مللت، بالكسر، ملا، ومللت بالتشديد، وتمللت. من المجاز: تملل الرجل وتململ: تقلب، من مرض أو نحوه كأنه على ملة، قاله ابن أبي الحديد، وأصله تملل، ففك بالتضعيف، وقال شمر: إذا نبا

بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل: قد تململ، وهو تقلبه على فراشه، قال: وتململه وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة يجثو على ركبتيه، والحرباء تتململ من الحر، تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر أخرى. ومللته أنا: أي قلبته فهو يتعدى ولا يتعدى. من المجاز: طريق مليل وممل، بفتح الميم الثانية: أي سلك كثيرا وطال الاختلاف عليه، فهو معلم لاحب، ومنه أمل عليه الملوان: طال اختلافهما عليه، وقال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان أي ألح عليها حتى

أثر فيها. وأمله: قال له فكتب عنه، وأملاه كأمله على تحويل التضعيف، وفي التنزيل: فليملل وليه بالعدل وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضا: فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وهذا من أملى، وحكى أبو زيد: أنا أملل عليه الكتاب، بإظهار التضعيف. وقال الفراء: أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس، يقال: أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه، فنزل القرآن باللغتين معا. قال الليث: حمار ملامل، كعلابط، وكذا ناقة ململى، على فعللى: أي سريع وسريعة. وهي الململة، بمعنى السرعة، وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

يا ناقتا مالك تدألينا
ألم تكوني ململى ذقونا



والملمول، بالضم: المكحال، وفي الصحاح: الذي يكتحل به، وقال أبو حاتم: هو الذي يكحل ويسبر به الجراح، ولا يقال: الميل، إنما الميل من أميال الطريق، وكذلك قاله أبو سعيد وغيره من أهل اللغة. الملمول: قضيب الثعلب، عن ابن دريد، قال غيره: قضيب البعير أيضا. قال الأزهري: الملمول: الحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر. ملل، كجبل: ع، بين الحرمين على سبعة عشر ميلا من المدينة على ساكنها السلام، ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بملل، ثم راح وتعشى بسرف. وقيل: هو على عشرين ميلا من المدينة، قيل: إنه سمي به لأن الماشي إليه من المدينة لا يبلغه إلا بعد ملل وجهد، قاله السهيلي في الروض. مليلة، كسفينة: د، بالمغرب، قرب سبتة. ملالة، كجبانة: ة، قرب بجاية، على ساحل البحر، ومنها العلامة محمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن علي الملالي، ممن أخذ على الشيخ سيدي محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي. والملى، كربى: الخبزة المنضجة. وهارون بن ملول المصري، كتنور شيخ الطبراني، وقد وقع مصغرا في معجم ابن شاهين فإنه قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع العسكري، حدثنا هارون بن عيسى بن مليل، وعيسى هو ملول، كان يلقب به، كذا في التبصير. وشعيب بن إسحاق المعروف بابن أخي ملول الصيرفي، هكذا يقوله أصحاب الحديث بالتشديد: محدثان. المليل، كزبير: الغراب، عن ابن عباد. مليل: اسم، منهم مليل بن وبرة الصحابي، رضي الله تعالى عنه، بدري جليل، لا رواية له. وأبو مليل بن عبد الله الأنصاري، أورده المستغفري. وأبو مليل بن الأغر ويقال: ابن الأزعر الأنصاري، ثم الأوسي الضبعي: بدري، صحابيان رضي الله عنهما. وانمل، مثل انسل، عن مصعب. ومما يستدرك عليه: رجل ملة: إذا كان يمل إخوانه سريعا. وكذلك ذو أماليل، واحدها إملال وإملالة وأملولة. وفي حديث المغيرة: مليلة الإرغاء، أي مملولة الصوت، فعيلة بمعنى مفعولة، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين. وأمل الخبزة في الملة: أدخلها فيها، وقال أبو عبيد: الملة: الحفرة نفسها، هكذا هو في اللسان والعباب، ووقع في الصحاح: الخبزة نفسها. ورجل مليل ومملول: أحرقته الشمس. وتملل اللحم على النار: اضطرب. وململت فلانا: إذا قلبته. وقال أبو زيد: أمل فلان على فلان: إذا شق عليه وأكثر في الطلب. وبعير ممل: أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره، قال العجاج - فأظهر التضعيف لحاجته إليه - يصف ناقة:

حرف كقوس الشوحط المعطل
لا تحفل السوط ولا قولي حلي

تشكو الوجى من أظلل وأظلل
من طول إملال وظهر ممل ومل الطريق، بالضم: أي اتضح. وملالة: قرية بالفيوم. وملوه، بالتشديد: مدينة بالصعيد الأوسط. وأملال: أرض، عن اليزيدي، قال الفضل اللهبي:
موحشات من الأنيس قفار دارسات بالنعف من أملال وحبان بن ملة
وأخوه أنيف: صحابيان. وأبو مليل، كزبير: محمد بن عبد العزيز الكلابي، عن أبيه. وعبد الرحمن بن مليل، عن علي. ومليلة بنت هانئ بن أبي صفرة بنت أخي المهلب، عن عائشة. ومما يستدرك عليه: م-ن-د-ل

صفحة : 7524

المندل، قال المبرد: هو العود الرطب كالمندلي، قال الأزهري: هو عندي رباعي، لأن الميم أصلية، ولا أدري أعربي هو أم معرب، وسيأتي للمصنف في ن-د-ل.
م-و-ل
المال: ما ملكته من كل شيء، قال الجوهري: وذكر بعضهم أن المال يؤنث، وأنشد لحسان:
المال تزري بأقوام ذوي حسب وقد تسود غير السيد المال ج: أموال،
وفي الحديث: نهى عن إضاعة المال. قيل: أراد به الحيوان، أي يحسن إليه ولا يهمل، وقيل: إضاعته: إنفاقه في المعاصي والحرام وما لا يحبه الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. وقال ابن الأثير: المال في الأصل: ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل، لأنها كانت أكثر أموالهم. وملت، بالضم، تمول وتمال، وملت، بالكسر، تمال مولا ومؤولا: صرت ذا مال. وتمولت واستملت: كثر مالك. وموله غيره تمويلا. ورجل مال ومال: ذو مال، أو كثيره، كأنه قد جعل نفسه مالا، وحقيقته ذو مال، وأنشد أبو عمرو:
إذا كان مالا كان مالا مرزأ ونال نداه كل دان وجانب قال ابن سيده:
قال سيبويه: مال إما أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلا. رجل ميل، كسيد، والقياس مائل، وفي حديث الطفيل: كان رجلا شريفا شاعرا ميلا، أي ذا مال، قال ابن جني: وحكى الفراء: رجل مئل، ككتف، قال: الأصل مول بالواو، ثم انقلبت الواو ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت: مال. ثم إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مول فحركوا بها الألف في مال فانقلبت همزة. وقالوا: مئل: أي كثيره، وهم مالة ومالون: كثيرو المال، وهي مالة ومالئة، ج: مالة أيضا ومالات، قاله سيبويه. وملته، بالضم: أعطيته المال، عن ابن دريد، زاد غيره: كأملته إمالة. والمولة، بالضم: العنكبوت، عن أبي عمرو، وفي الصحاح: زعم قوم أن المول العنكبوت، الواحدة مولة، وأنشد:
حاملة دلوك لا محموله
ملأى من الماء كعين الموله قال: ولم أسمعه عن ثقة. وموبل، كزبير: من أسماء شهر رجب، قال ابن سيده: أراها عادية. ومما يستدرك عليه: تمول فلان مالا: إذا اتخذ قينة، وفي الحديث: ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله أي اجعله لك مالا. وما أموله: أي ما أكثر ماله. وامرأة ميلة، ككيسة: ذات مال. ويصغر المال على مويل، والعامة تقول: مويل، بتشديد الياء. والمول: المال، لغة اليمن، سمعتها من بني واقد وبني الجعد. وأما الموال الذي ولعت به العامة فأصله من الياء، يأتي ذكره في و-ل-ي إن شاء الله تعالى.
م-ه-ل
المهل، بالفتح، ويحرك، والمهلة، بالضم: السكينة، والتؤدة، والرفق. وأمهله: أنظره ورفق به ولم يعجل عليه، قال الشاعر:
فيا ابن آدم ما أعددت في مهل لله درك ما تأتي وما تذر

ومهله تمهيلا: أجله، ومنه قوله تعالى: فمهل الكافرين . وتمهل، في عمله: اتأد، وكل ترفق تمهل. قال الليث: المهل: السكينة والوقار، يقال: مهلا يا رجل، وكذا للأنثى، وفي العباب للإثنين والجمع، زاد في الصحاح: والمؤنث، وهي موحدة بمعنى أمهل: أي ارفق واسكن لا تعجل. وتقول مجيبا، أي إذا قيل لك مهلا قلت: لا مهل والله، ولا تقول: لا مهلا والله. وتقول: ما مهل والله بمغنية عنك، وأنشد الجوهري للكميت:

أقول له إذا ما جاء مهلا وما مهل بواعظة الجهول قال ابن بري: هذا البيت نسبه الجوهري للكميت، وصدره لجامع بن مرخية الكلابي، وهو مغير ناقص جزءا، وعجزه للكميت، ووزنهما مختلف، الصدر من الطويل، والعجز من الوافر، وبيت جامع: أقول له مهلا ولا مهل عنده ولا عند جاري دمعه المتهلل وأما بيت الكميت فهو:

وكنا يا قضاع لكم فمهلا وما مهل بواعظة الجهول فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا. قلت: وقد أنشده الصاغاني للكميت على الصواب، وكذا الأزهري أنشد البيت الأول لجامع بن مرخية على الصواب. يقال: رزق مهلا: إذا ركب الذنوب والخطايا فمهل ولم يعجل. والمهل، بالضم: اسم يجمع معدنيات الجواهر الأرضية كالفضة والحديد ونحوهما، كالذهب والنحاس، وقال أبو عبيدة: هو كل فلز أذيب. المهل: القطران الرقيق الماهي يشبه الزيت، وهو يضرب إلى الصفرة، دسم، يدهن به الإبل في الشتاء، والقطران الخاثر لا يهنأ به، كالمهلة، بزيادة الهاء. المهل أيضا: ما ذاب من صفر أو حديد، وهكذا فسر في التنزيل، والله أعلم، وهو قوله تعالى: يغاثوا بماء كالمهل ، وسئل ابن مسعود عن المهل، فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون، فقال: هذا ممن أشبه ما أنتم راؤون بالمهل، وقال بعضهم: هو النحاس المذاب، قيل: هو الزيت عامته أو دردیه، عن أبي عمرو، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: يوم تكون السماء كالمهل ، وقيل: هو العكر المغلي، وأنشد ابن بري للأفوه الأودي:

وكأنما أسلاتهم مهنوءة بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى شبه الدم حين يبس بدردي الزيت، أو رقيقه. قال أبو عبيد: المهل في غير القرآن: ما يتحات عن الخبزة من الرماد والجمر، إذا أخرجت من الملة، وقال ابن شميل: المهل عندهم: الملة إذا حميت جدا رأيتها تموج، قالت العامرية: المهل عندنا السم، هو في حديث أبي بكر رضي الله عنه: القيح وصديد الميت، عن أبي عمرو، وهو أنه أوصى في مرضه فقال: ادفنوني في ثوبي هذين فإنما هما للمهل والتراب. كالمهل، بالفتح وبالتحريك، نقله ابن سيده، والمهلة مثلثة، وبكل ذلك روي الحديث المذكور، ويحرك، وهذه عن ابن عباد، وبه روي الحديث أيضا. ومهل البعير مهلا: طلاه بالخضخاض، فهو ممهول، قال أبو وجزة:

صافي الأديم هجان غير مذبحه كأنه بدم المكنان ممهول مهلت الغنم: إذا رعت، بالليل أو النهار، على مهلها. والمهل، محركة: التقدم في الخير، يقال: فلان ذو مهل: أي ذو تقدم في الخير، ولا يقال في الشر، وقال ذو الرمة:

كم فيهم من أشم الأنف ذي مهليأبى الظلامة منه الضيغم الضاري



أي تقدم في الشرف والفضل، وقال ابن الأعرابي: روي عن علي رضي الله تعالى عنه أنه لما لقي الشراة قال لأصحابه: وإذا سرتم إلى العدو فمهلا مهلا، أي رفقا رفقا، وإذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا، أي تقدما تقدما، الساكن للرفق، والمتحرك للتقدم، كالتمهل، عن أبي عبيد، يقال: تمهل في الأمر: إذا تقدم فيه، قال ابن فارس: ولعله من الأضداد. المهل أيضا: أسلاف الرجل المتقدمون، يقال: قد تقدم مهل قبلك، ورحم الله مهلك. يقال: خذ المهلة في أمرك، بالضم: أي خذ العدة. قال أبو سعيد: يقال: أخذ فلان على فلان المهلة: إذا تقدمه في سن أو أدب. وأمهل: بالغ وأعذر، قال أسامة بن الحارث الهذلي:

لعمري لقد أمهلت في نهي خالد عن الأم إما يعصينك خالد ويروى أملهت: أي بالغت وأعذرت. قال ابن الأعرابي: الماهل: السريع، وهو المتقدم. وأبو مهل، محركة: عروة بن عبد الله الجعفي من تابع التابعين. واستمهله: استنظره. وأمهله: أنظره، قال الله تعالى: فمهل الكافرين أمهلهم رويدا فجاء باللغتين، أي أنظرهم. واتمهل اتمهلالا: اعتدل وانتصب، نقله الجوهري، كاتمأل، الهمزة بدل من الهاء، قال عقبة بن مكدم:

في تليل كأنه جذع نخل متمهل مشذب الأكراب والاتمهلال أيضا: سكون وفتور. ومما يستدرك عليه: قال أبو حنيفة: المهلة، بالضم: بقية جمر في الرماد. والمتمهل من الرجال: الطويل. والمهل، محركة: الهداية للأمر قبل ركوبه. ومهلته وأمهلته: سكنته وأخرته.

م-ه-ص-ل

حمار مهصل، بالضم، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي المحكم: أي غليظ كبهصل، قال ابن سيده: وأرى الميم بدلا.

م-ي-ل

مال إليه يميل ميلا وممالا ومميلا، كمعاب ومعيب، في الاسم والمصدر، وتميالا، وهذه عن ابن الأعرابي، وميلانا، محركة، وميلولة، وهذه عن الفراء: عدل وأقبل عليه، ومال الشيء بنفسه كذلك. ومال عليه في الظلم. ومال عن الحق، وفي التنزيل: فلا تميلوا كل الميل ، وأنشد ابن الأعرابي:

لما رأيت أنني راعي مال

حلقت رأسي وتركت التميال قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل، فهو مائل ج: مالة وميل، كركع، يقال: إنهم لمالة عن الحق. وماله ميلا، وأماله إليه إمالة، وميله فاستمال، فهو مطاوع. والميلاء: ضرب من الاعتمام، حكى ثعلب: يقال: هو يعتم الميلاء، أي يميل العمامة. الميلاء: من الامتشاط: ما يملن فيه العقاص، وهي مشطة البغايا، وقد جاء كراهتها في الحديث، وهو عن ابن عباس: قالت له امرأة إني أمتشط الميلاء، فقال عكرمة: رأسك تبع لقلبك فإن استقام قلبك استقام رأسك، وإن مال قلبك مال رأسك . والميلاء: المائلة السنام من الإبل. والميلاء: عقدة ضخمة من الرمل، كما في الصحاح والعين. زاد الأزهري: معتزلة، قال ذو الرمة:

ميلاء من معدن الصيران قاصية أبعارهن على أهدافها كثب



قال الأزهري: لا أعرف الميلاء في صفة الرمال، ولم أسمعه من العرب، وأما الأميل فمعروف، قال: وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة السابق، إنما أراد بالميلاء هنا أرطاة، ولها حينئذ معنيان: أحدهما: أنه أراد أن فيها اعوجاجا، والثاني: أنه أراد بالميلاء أنها متنحية متباعدة من معدن بقر الوحش، قال: وميلاء موضعه خفض لأنه من نعت أرطاة في قوله:

فبات ضيفا إلى أرطاة مرتكم من الكثيب لها دفء ومحتجب والميلاء: الشجرة الكثيرة الفروع، نقله الجوهري. ومالت الشمس ميولا: ضيفت، أي دنت للغروب، أو زالت عن كبد السماء. مال بنا الطريق: أي قصد بنا. والميل، محركة: ما كان خلقة وقد يكون في البناء، وقد ميل كفرح فهو أميل، وهي ميلاء، يقال: رجل أميل العاتق: أي في عنقه ميل. والأميل: من يميل على السرج، وفي العباب: من لا يستوي على السرج، وقال ابن السكيت: الأميل عند الرواة: الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يميل عن السرج في جانب، فإذا كان يثبت على الدابة قيل: فارس، وإن لم يثبت قيل: كفل، والجمع ميل، قال جرير:

لم يركبوا الخيل إلا بعدما هرموا فهم ثقال على أكتافها ميل وقال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهي جا ولا عـزل ولا أكـفـال الأميل أيضا: من لا ترس معه، أو من لا سيف معه، أو من لا رمح معه، وقال ابن السكيت: الأميـل: الـذي لا سيف معه، والأكشف: الذي لا ترس معه. وقيل: هو الجبان، والجمع ميل، قال الأعشى:
... لا ميل ولا عزل قال ابن الأعرابي: مايلنا الملك فمايلناه: أي أغار علينا فأغرنا عليه. والميل، بالكسر: الملمول الذي يكتحل بـه، هكـذا عـبر بـه الجـوهري فـي م-ل-ل، والجمـع أميال، ومنهم من جعله مـن لغـة العامـة. الميـل مـن الأرض: قـدر مـد البصـر، ونـص ابـن السكيت: منتهى مد البصر. الميل: منار يبنى للمسافر في أنشاز الأرض، ومنه الأميال التي في طريق مكة المشرفة، وهي الأعلام المبنية لهداية المسـافرين. أو الميـل: مسـافة مـن الأرض متراخية بلا حد معين، وفي شرح الشفاء: الفرسخ: ثلاثة أميال، ومثله فـي العبـاب. أو الميل: مائة ألف إصبع إلا أربعة آلاف إصبع، أو ثلاثة أو أربعة آلاف ذراع، بذراع محمد بن فرج الشاشي، قال الكرماني، بحسب اختلافهم في الفرسـخ، هـل هـو تسـعة آلاف بـذراع القدماء، أو اثنا عشر ألف ذراع بذراع المحدثين، وفـي شـرح الشـفاء: الميـل: أربعـة آلاف ذراع، طولها أربعة وعشرون إصبعا، وقيـل: الميـل: أربعـة آلاف خطـوة، كـل خطـوة ثلاثـة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به، وقال شيخنا عند قوله أو ثلاثة أو أربعة: وقـد يقـال: لا تغاير بين التقدير بالأذرع وبالأصابع على الثاني، لأن الذراع أربع وعشـرون إصـبعا عـرض كل إصبع ست حبات شعير ملصقة ظهرا لبطن، فإذا ضـربت فـي أربعـة آلاف حصـل سـتة وتسعون ألفا، وعلى الأول يكون اثنين وسبعين ألف إصبع، والصحيح أن الميل: أربعـة آلاف خطـوة. وهـي ذراع ونصـف، فيكـون سـتة آلاف ذراع، والفرسـخ: ثلاثـة أميـال، علـى أن المصنف قال: والبريد: فرسخان واثنا عشر ميلا، فيكون الفرسخ ستة أميال، وهو بيـان مـا هنا، ومقتضاه أن الفرسخ ستة وثلاثون ألف ذراع، فتأمل. ج: أميال وميول، قال كثير عزة:



سيأتي أمير المؤمنـين ودونـه صماد من الصوان مرت ميولهـا وبلا لام، ميل بنت مشرح الأشعري التابعية. وأمال الرجل: رعى الخلة، قال لبيد:
وما يدري عبيد بني أقيش أيوضع بالحمائل أم يميل أوضع: حول إبله إلى الحمض. واستمال: اكتال بالكفين أو بالذراعين، وفي المحيـط: بـالكفين والـذراعين، وفـي المحكم: باليدين وبالذراعين، قال الراجز:
قالت له سوداء مثل الغول
مالك لا تغدو فتستميل من المجاز: اسـتمال فلانـا، واسـتمال بقلبـه: اسـتعطفه وأمـاله. والمائلات في الحديث المروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد؛ قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسـيات عاريـات مائلات مميلات رؤوسهن كأسـنمة البخـت المائلـة، لا يـدخلن الجنـة ولا يجـدن ريحهـا، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ، وهن اللاتي يملن خيلاء، ويصبين قلوب الرجال، وقيل: المائلات: المتبخترات في المشي، والمميلات: أي لأكتافهن وأعطافهن، وقيـل: هـن اللاتـي يملـن قلوبنـا إليهـن، أو المـائلات: يملـن إلـى الهـوى والغـي عـن العفـاف، وقيـل: مـائلات الرؤوس إلى الرجال، وقيل: مائلات الخمرة كما قال الآخر:
مائلة الخمرة والكلام أو معنى المميلات: يملن المقانع لتظهر وجوههن وشعورهن، وقال ابن الأثير: المائلات: الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، ومميلات: يعلمن غيرهـن الدخول في مثل فعلهن، وقيل: مائلات: يمتشـطن المشـطة الميلاء، والمميلات: يمشـطن غيرهن تلك المشطة. من المجاز: الميلة، بالكسر: الحين والزمان، ج: ميل، كعنـب، يقـال: كان ذلك في ميلة من ميل الدهر أي في حين من أحيانه، كما في العباب. وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس: عجلت لنا الدنيا وغيبت الآخرة، أما واللـه لـو عاينوهـا مـا عـدلوا ولا ميلوا، قال شمر: أي لم يشكوا ولم يترددوا، وهو مجاز، وقال عمران بن حطان:
لما رأوا مخرجا من كفر قومهم مضوا فما ميلوا فيه وما عدلوا وإذا ميل

بين هذا وهذا فهو شاك، وما عدلوا: أي ما ساووا بها شيئا، وفي حديث أبي ذر: دخل عليه رجل فقرب إليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته، فقال أبو ذر: إنما أخاف كثرته ولم أخف قلته. ميل، أي تردد: هل يأكل أو يترك، تقول العرب: إن لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما، أيهما آتي. من المجاز: هو لا تميل عليه المربعة: أي هو قوي، والمربعة هي التي ترفع بها الأحمال، كما تقدم. ومما يستدرك عليه: تمايل في مشيته تمايلا. والتمييل بين الشيئين كالترجيح بينهما، وكذلك الممايلة والممايطة. وبينهم تمايل: أي تفاتن وتحارب، وهو مجاز. وألف الإمالة: هي التي تجدها بين الألف والياء. ورجال ميل الطلى من النعاس، بالكسر. وتميلت في مشيتها كتمايلت. وتمايل الجل عن الفرس. واستمال ما في الوعاء: أخذه. والدهر ميل، كعنب: أطوار. وأملت بالفرس يدي: أرخيت عنانه، وخليت له طريقه. وفلان يتميل في ظلاله ويتفيأ. ومال علي: ظلمني. ومال معه، ومايله: مالأه. ومال إليه: أحبه. ووقعت الميلة في الناس: الموتان. قال الزمخشري: سماعي من العرب. ومال به: غلبه. ومال النهار أو الليل: دنا من المضي. وأبو مائلة: من كناهم. والميال: الكثير الميل.



## فصل النون مع اللام

### ن-أ-ل

نأل، كمنع نألا، بالفتح، ونألانا، محركة، ونئيلا، كأمير: مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق كمن يعدو. وعليه حمل ينهض به، وقد صحف الليث النألان، فقال: التألان، قال الأزهري: وهو تصحيف فاضح. نأل الفرس ينأل نألا، أو الضبع: اهتز في مشيه فهو نؤول، كصبور، قال ساعدة بن جؤية:

لها خفان قد ثلبا ورأس كرأس العود شهربة نؤول ويقال أيضا: رجل نؤول إذا فعل ذلك. نأل الرجل نألا: حسده. ونأل أن يفعل: أي ينبغي، كما في المحكم.

### ن-أ-د-ل

النئدل، كزبرج، أهمله الجماعة، وهي الداهية، كالنئطل، بالطاء. والنئدلان، بكسر النون والدال وتضم داله: لغتان في النيدلان، بالياء كما سيأتي في ن-د-ل. ومما يستدرك عليه: النئدل، بالكسر وضم الدال: الكابوس، عن ابن بري، وجعله ثالثا لضئبل وزئبر، ومر فيه كلام في الضاد مع اللام فراجعه. ثم إنه وقع هنا في بعض النسخ النئبل، كزبرج: الداهية، بالباء بدل الدال، وهو غلط، والصواب ما هنا.

### ن-أ-ر-ج-ل

النأرجيل، بالهمز، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هي لغة في النارجيل، بالألف، وسيأتي ذلك، قال الليث: يهمز ولا يهمز.

### ن-أ-ط-ل

النئطل، كزبرج، أهمله الجوهري والصاغاني، وروى أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالضئبل والنئطل، وهما الداهية، وزاد غيره، الشنعاء. هو أيضا: الرجل الداهي.

### ن-أ-م-ل

النأملة، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو مشي المقيد، وقد نأمل نأملة، وسيأتي للمصنف في ن-م-ل أيضا.

### ن-ب-ل

النبل، بالضم: الذكاء والنجابة، ويروى أن معاوية رضي الله تعالى عنه سئل ما النبل? فقال: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة. نبل، ككرم، نبالة وتنبل فهو نبيل، كأمير، ونبل، محركة، هكذا في النسخ والصواب بالفتح، وهي نبلة، بالفتح، ج: نبال، بالكسر، ونبل، بالتحريك، في معنى جماعة النبيل كالأدم في جماعة الأديم والكرم في جماعة الكريم، ونبلة، بالتحريك أيضا، ونبلاء. وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة، أنشد ابن الأعرابي في

صفة امرأة:
ولم تنطقها على غلاله
إلا بحسن الخلق والنباله وكذا الناقة في حسن الخلق، والفرس، يقال: فرس نبيل المحزم: أي حسنه مع غلظ، وهو مجاز، قال عنترة:
وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم كذلك
الرجل، أنشد ثعلب في صفة رجل:
فقام وثاب نبيل محزمه
لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه



من المجاز: يقال: ما انتبل نبله إلا بأخرة، ونباله، ونبالته، ونبله، ونبلته، بضمهما، فهي خمس لغات، ذكر ابن السكيت منها أربعة ما عدا الأخيرة، قال الجوهري: قال يعقوب: وفيها أربع لغات: نبله ونباله ونبالته ونبالته، قال ابن بري: اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي: نبله ونبله ونباله ونبالته لا غير. قلت: والأخيرة التي زادها المصنف قد حكاها اللحياني، وقال: وهي لغة القناني: أي لم يتنبه له، وما بالي به، قال بعضهم: معناه ما شعر به ولا تهيأ له، ولا أخذ أهبته، يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته، ثم ينتبه له بعد إدباره، وفي حديث النضر بن كلدة: والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بتله. قال الخطابي: هذا خطأ، والصواب ما انتبلتم نبله، أي ما انتبهتم له، ولم تعلموا علمه. والنبل، محركة: عظام الحجارة والمدر، أيضا: صغارهما، ضد، واحدتها نبلة، وقيل: النبل: العظام والصغار من الحجارة والإبل والناس وغيرهم، وأنشد الجوهري في النبل بمعنى الكبار قول بشر:
نبيلة موضع الحجلين خود وفي الكشحين والبطن اضطمار وفي النبل بمعنى الصغار، قول حضرمي بن عامر:
أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا يقول: أأفرح بصغار الإبل وقد رزئت بكبار الكرام، وقد تقدم تفصيله في ج-ز-أ، قال الجوهري: وبعضهم يرويه: نبلا، بضم ففتح، يريد جمع نبلة، وهي العطية. النبل: الحجارة التي يستنجى بها كالنبل، كصرد، ومنه الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا النبل ، هكذا يرويه المحدثون بالتحريك، قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: النبل، قال ابن الأثير: واحدها نبلة، كغرفة وغرف، والمحدثون يفتحون النون والباء، كأنه جمع نبيل في التقدير، قال الجوهري: يقال: سميت بذلك لصغرها. ونبله النبل تنبيلا: أعطاه إياها يستنجي بها، وقال الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء، يقال: نبلني أحجاراً للاستنجاء: أي أعطنيها. وتنبل بها: استنجى. واستنبل المال: أخذ خياره. والتنبالة، بالكسر: القصير، كالتنبال، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وبه صرح الشيخ أبو حيان، وجزم ابن هشام في شرح الكعبية، والسهيلي في الروض، وأقره عبد القادر البغدادي شيخ مشايخ مشايخنا في الحاشية التي وضعها على شرح ابن هشام المذكور، وهي عندي، وجعله سيبويه رباعيا، وقال: هما فعلال وفعلالة، وهما أكثر من تفعال وتفعالة، قال الفرزدق:
ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا غذوي كل هبنقع تنبال والنبل، بالفتح: السهام، وقيل: هي العربية، وقيده بعضهم بقوله: قبل أن يركب فيها السهم وهي مؤنثة، بلا واحد، له من لفظه، فلا يقال: نبلة، وإنما يقال: سهم ونشابة، أو يقال في واحده نبلة، نقله أبو حنيفة عن بعضهم، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم، قال الفند الزماني:
ونبلي وفقاها ك عراقيب قطا طحل ج: أنبال ونبال، قال الشاعر:
وكنت إذا رميت سواد قوم بأنبال مرقن من السواد وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:
واحبسن في الجعبة من نبالها ونبلان، بالضم. والنبال، بالتشديد: صاحبه، وصانعه، كالنابل. وحرفته النبالة، بالكسر، قال امرؤ القيس:

وليس بذي سيف فيقتلني به وليس بذي رمح وليس بنبال يعني

ليس بذي نبل. وقال الفراء: النبل بمنزلة الـذود، يقـال: هـذه النبـل، وتصـغر بطـرح الهـاء، وصـاحبها نابـل. ورجـل نابـل: ذو نبـل. والنابـل: الـذي يعمـل النبـل، وكـان حقـه أن يكـون بالتشديد، وقال ابن السكيت: رجل نابل ونبال: إذا كان معـه نبـل، فـإذا كـان يعملهـا قلـت نابل، وكان أبو حرار يقول: ليس بنابل مثل لابن وتامر، قال ابن بري: النبـال: الـذي يعمـل النبل، والنابل: صاحب النبل، هذا والمستعمل، قال الراجز:

ما علتي وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل ونسب ابن الأثير هذا القول لابن عاصم، وقـال: نابـل: ذو نبـل، قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال، وليس القياس، قـال سـيبويه: يقولون لذي التمر واللبن والنبل، تـامر ولبـان ونبـال، ثـم قـال: وقـد تقـول لـذي السـيف: سياف، ولذي النبل: نبال على التشبيه بالآخر. والمتنبل: حامله، يقال: هذا رجل متنبل نبله: إذا كان معه نبل. ونبله بالنبل ينبله نبلا: رماه به. نبله ينبله نبلا: أعطاه النبـل كأنبله، يقـال: أنبلته سهما: أي أعطيته. نبل على القوم ينبل نبلا: لقطه لهم ثـم دفعهـا لهـم ليرمـوا بهـان ومنه الحديث: كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي ، ويروى بالتشديد، وفـي حـديث آخـر: إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يـوم أحـد والنـبي ينبلـه. وفـي رواية: وفتى ينبله كلما نفدت نبله، وفي رواية: ينبله، كينصـره، قـال ابـن الأثيـر: قـال ابـن قتيبة: وهو غلط من نقلة الحـديث، لأن معنـى نبلتـه أنبلـه: رميتـه بالنبـل، وقـال أبـو عمـر الزاهد: بل هو صحيح، يقال: نبلتـه وأنبلتـه ونبلتـه. نبـل فلانـا بالطعـام ينبلـه نبلا: عللـه بـه، وناوله، الشيء بعد الشيء. نبل به ينبل نبلا: رفق، قـال أبـو زيـد: يقـال: انبـل بقومـك: أي ارفق بهم، وأنشد لصخر الغي:

فانبل بقومك إما كنت حاشرهم وكل جامع محشور له نبـل نبـل الإبـل

ينبلها نبلا: ساقها سوقا شديدا، عن ابن السكيت: وقيل: النبل: حسن السـوق للإبـل، نبلهـا أيضا: قام بمصلحتها، قال زفر بن الخيار المحاربي:

لا تأويا للعيس وانبلاها

فإنها ما سلمت قواها

بعيدة المصبح من ممساها

إذا الإكام لمعت صواها

لبئسما بطء ولا نرعاها نبل الرجل نبلا: سار شديدا، سريعا. وقوم نبل، كركع: رماة، حكاه أبو حنيفة. والنابل والنبيل: الحاذق بالنبل، وقال أبو زيد: النبل في الحـذق، والنبالـة والنبـل في الرجال، وقال غيره: النابل: الحاذق بما يمارسه من عمل. في المثل: ثار حابلهم علـى نابلهم: أي أوقدوا بينهم الشر، وقد ذكر فـي ح-ب-ل. وأنبـل النخـل: أرطـب. مـن المجـاز: أنبل قداحه: أي جاء بها غلاظا جافية، حكاه أبـو حنيفـة، ونقلـه الزمخشـري. وتنبـل البعيـر، والرجل: مات، وأنشد ابن بري قول الشاعر:

فقلت له يا با جعادة إن تمت أدعـك ولا أدفنـك حيـن تنبـل ومـن خصـه

بالجمال كصاحب الفصيح وفقه اللغة فإن قول الشاعر هذا حجة عليه. تنبل: تكلـف النبـل، بضم فسكون، كما في الصحاح. تنبل: أخذ الأنبل فالأنبل، وأنشد ابن بري لأوس:



لما رأيت العدم قيد نـائلـي وأملق ما عندي خطوب تنبل يقال: أصابني

الخطب فتنبـل مـا عنـدي: أي أخـذه، وبـه فسـر قـول أوس السـابق أيضـا. ويقـال: تنبلـت

الخطوب ما عندي: أي ذهبت بما عندي. والنبيلة، كسفينة: الميتة، وهي الجيفة. والنبلة، بالضم: الثواب والجزاء، يقال: ما كان نبلتك من فلان فيما صنعت: أي ما كان ثوابك وجزاؤك منه. قال ابن الأعرابي: النبلة: اللقمة الصغيرة. وانتبل: مات. أيضا: قتل، ضد، والذي في نص ابن الأعرابي: انتبل: إذا مات أو قتل أو نحو ذلك، هكذا ضبط في النوادر، أو قتل، بالضم، فقول المصنف: وقتل وضبطه مبنيا للمعلوم وجعله ضدا محل تأمل. انتبل الشيء: احتمله بمرة حملا سريعا. ونابل كآنك: اسم رجل، قلت: الصواب في اسم الرجل بكسر الموحدة، وهو الذي روى عن ابن عمر. وسهيل بن أبي نابل، عن أبي الدرداء. وأيمن بن نابل، عن جابر. وغنم بن حسين بن نابل القرطبي، روى عنه أبو عمر بن الحذاء. ونابل بن القعقاع بن هرماس الباهلي: تابعي روى عن جده، وعنه ابنه عمر بن نابل المقرئ. نابل، بضم الياء: ع، بإفريقية، منه أحمد بن علي بن عمار المغربي النابلي، علق عنه السلفي، ومنه أيضا: محمد بن عبد الحميد النابلي، وأبوه، وعبد المنعم بن عبد القادر النابلي، وأبوه: حدثوا. وأنبل، كأحمد: ناحية ببطليوس، من بلاد الأندلس، كذا في معجم ياقوت. وكزفر: نبل بنت بدر: محدثة. وأبو عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني البصري، ثقة، روى عنه البخاري في صحيحه، مات سنة 312 وهو ابن تسعين سنة وأربعة أشهر. يقال: أخذ للأمر نبالته ونبله، بضمهما: أي عدته وعتاده. قال ابن السكيت: نابلته فنبلته: إذا كنت أجود منه نبلا، أي في الرمي، أو أكثر نبالة، ونبلا، قد يكون كذلك. وهو نابل وابن نابل: حاذق وابن حاذق، قال أبو ذؤيب الهذلي:

تدلى عليها بالحبال موثقا شديد الوصاة نابل وابن نابل جعله ابن نابل،

لأنه أحذق له. ونبيلة بنت قيس، كسفينة: صحابية، ويقال:: هي الأنصارية، ويقال: هي بنت الربيع بن قيس. ومما يستدرك عليه: النبلة، بالضم: المدرة الصغيرة، عن ابن الأعرابي. وأيضا العطية، كما في الصحاح. ويقال: نبلة كل شيء: خياره، والجمع نبلات، كحجرة وحجرات، وقال الكميت:

لآلئ من نبلات الصوا ر كحل المدامع لا تكتحل أي: خيار الصوار، شبه

البقر الوحشي باللآلئ. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النبل، محركة: جمع نابل، وهم الحذاق بعمل السلاح. والنبلة، بالضم: الصغير الجسم، والجمع نبل. وقال أبو سعيد: كل ما ناولت شيئا ورميته، فهو نبل. وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد: ضب نبل: أي ضخم. وقالوا: النبل: الخسيس، قاله أبو عبيد. والتنبل، بالكسر: القصير، وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة:

وهو بشمل المعضلات تنبل

صفحة : 7533

فقال: قال بعضهم: تنبل: أي عاقل، وقيل: حاذق، وقيل: رفيق بإصلاح عظام الأمور. والأنبل كأحمد: الأصغر والأكبر ، ضد. واستنبله: سأله النبل. ونبله تنبيلا، كأنبله ونبله، وبهما روي الحديث المذكور. وقيل: المنبل كمحدث: الذي يرد النبل على الرامي من الهدف، وقال أبو زيد: تنابلا: تنافرا أيهما أنبل، من النبل، وأيهما أحذق. وهو من أنبل الناس: أعلمهم بالنبل، قال ذو الإصبع العدواني:

ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا أي أعلمهم بالنبل. وتنبلت الخطوب: عظمت، وهو مجاز. ولأنبلنك بنبالتك: أي لأجزينك جزاءك. والنابل: المحسن للسوق. وتمرة نبيلة: عظيمة، وكذلك قدح نبيل. والنبيل: الذي يلقط من النخلة من الرطب. ونبلت النخلة أنبلها: خرفتها. وموسى بن أبي سهل النبال: محدث مدني. ويوسف بن يعقوب النبلي، عن ابن عيينة. والنبيل: لقب أبي الحسن عبد الله بن محمد بن الحسن بن أيوب الكاتب، عن علي بن المديني. وأحمد بن سعيد بن نبيل الأموي، من رجال الأندلس، مات سنة 464. ونبالة، بالكسر: موضع يماني أو تهامي. وانبلونة: مدينة على البحر قرب إفريقية. ونبلوهة: قرية بمصر، من أعمال الأبوانية، ومنها الفقيه الشاعر محمد بن عبد الوهاب النبلاوي، أدركه شيوخنا.

ن-ب-ت-ل
النبتل، كجعفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو الصلب الشديد. نبتل: ع بأرض الشام، وأيضا: جبل في ديار طيئ قرب أجأ، قاله نصر. نبتل: علم، وعبد الله بن نبتل بن الحارث: كان منافقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا هو في العباب، والذي حققه الحافظ في التبصير أن الذي كان منافقا هو نبتل بن الحارث، وأما ولده عبد الله فله ذكر. ومما يستدرك عليه: أبو حازم نبتل، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وغيره. ونبتل: رجل له خبر، وإياه عنى جرير بقوله في هجاء الفرزدق:

ما بات يفزع في الوليدة نبتل ن-ت-ل

نتل من بينهم ينتل نتلا ونتولا بالضم ونتلانا محركة: تقدم في خير أو شر، قاله ابن الأعرابي، وفي حديث أبي بكر: أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فنتل أبو بكر ومعه سيفه، أي تقدم إليه. واستنتل من الصف: إذا تقدم أصحابه، وفي حديث سعد بن إبراهيم: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره، أي يتقدم. واستنتل القوم على الماء: إذا تقدموا. والنتل أيضا: الجذب إلى قدام، وفي العباب: جذب إلى قدم. النتل: الزجر، كما في العباب. النتل: بيض النعام الذي يملأ ماء فيدفن في المفاوز البعيدة من الماء، وذلك في الشتاء، فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء، وقال الأزهري: وأصل النتل التقدم والتهيؤ للقدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نتلا، كالنتل محركة، قال الأعشى يصف مفازة:

لا يتنمى لها في القيظ يهبطها إلا الذين لهم فيما أتوا نتل وتناتل النبت: التف وصار بعضه أطول من بعض، قال عدي بن الرقاع:

والأصل ينبت فرعه متناتلا والكف ليس بناتها بسواء



وناتل، كهاجر: اسم رجل من العرب. ناتل أيضا: بليدة: بآمل طبرستان، كثيرة الخضرة والمياه، منها أبو جعفر محمد بن أحمد الناتلي الحاجي، هكذا ضبطه نصر بفتح التاء كما يدل له سياق المصنف، وضبطه ابن السمعاني والحافظ بكسرها، وأبو جعفر هذا محدث يروي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعنه أبو حاتم القزويني. ومنها أيضا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر الناتلي الحلبي، كتب عنه أبو الفضل بن ناصر، مات سنة 517. ناتل، كصاحب: فرس ربيعة بن مالك أبي لبيد بن ربيعة رضي الله تعالى عنه، وفي المحكم ربيعة بن مالك، أو هو بالمثلثة ورجحه الصاغاني. وسموا نتلة ونتيلة، كحمزة وجهينة، وهما من أسماء النساء، وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب، إحدى نساء بني النمر بن قاسط، وهي نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر، وهو الضحيان. ونتل الجراب: نثله. والنتيلة: الوسيلة، زنة ومعنى. ورجل نتنل، كزبرج ودرهم وتنتيل، كزنبيل وتنتالة، كقرطاسة: أي قصير، قال الصاغاني وليس بتصحيف تنبالة، وقد تقدم للمصنف أيضا مثل ذلك في التاء مع اللام على أن التاء أصلية وفيه خلاف، والصواب زيادتها. ومما يستدرك عليه: النتل: التهيؤ للقدوم. واستنتل للأمر: استعد له. ونتل الحصان الحجر: علاها. وقال أبو عمرو: النتلة: البيضة، وهي الدومصة. وانتتل: تقدم واستعد، عن ابن الأعرابي. والنتل، محركة: العبد الضخم، وبه فسر قول أبي النجم:

يطفن حول نتل وزواز قال ابن بري: رواه ابن جني:

يطفن حول وزأ وزواز وكصاحب: ناتل، شامي سأل أبا هريرة. وناتل بن زياد بن جهور، ذكره الأمير، ورد على أبيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وناتل بن أسد بن جاجل، في الصدف. وناتل بن هصيص، في تغلب. وأبو ناتل عبدة بن رياح بن عبدة بن ثوابة الأزدي. وعبد الملك بن ناتل، عن محمد بن يزيد، وعنه هارون بن عمير.

ن-ث-ل

نثل الركية ينثلها نثلا: استخرج ترابها، وهو أي ذلك التراب، المستخرج يسمى النثيلة،

كسفينة والنثالة، بالضم، وقال أبو الجراح: النثيلة مثل النبيثة، وهو تراب البئر. نثـل الكنانـة نثلا: استخرج نبلها فنثرها، وكذلك إذا نفض مـا فـي الجـراب مـن الـزاد. مـن المجـاز: نثـل درعه: إذا ألقاها عنه، قال ابن السكيت: ولا يقال: نثرها. نثـل اللحـم فـي القـدر ينثلـه نثلا: وضعه فيها مقطعا، وامرأة نثول: تفعل ذلك كثيرا، وأنشد ابن الأعرابي:

إذ قالت النثول للجمول

يا ابنة شحم في المريء بولي أي أبشري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك، قال ابن سيده: وهذا تفسير ضعيف، لأن الشحمة لا تسمى جمولا، إنمـا الجمـول: المذيبـة لهـا. من المجاز: نثل عليه درعه: إذا صبها عليه ولبسها، قال الزمخشري: هو مثل قـولهم: خلـع عليه الثوب وخلعه عنه، وفي حديث طلحة: أنه كان ينثـل درعـه إذ جـاءه سـهم فوقـع فـي نحره، أي يصبها عليه ويلبسها. نثل الفرس ينثل، بالضم، وقد كان عدم ذكر المضارع مغنيـا عن هذا الضبط على ما هو اصطلاحه: راث، وكذا البغل والحمار، قـال الأحمـر: يقـال لكـل حافر: ثل ونثل: إذا راث، فهو منثل كمنبر، قال مزاحم العقيلي يصف برذونا:

ثقيل على من ساسه غير أنه مثل على آريه الروث منثل



والنثيل، كأمير: الروث، ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل دارا فيها روث فقال: ألا كنستم هذا النثيل، وكان لا يسمى قبيحا بقبيح. والنثيلة: البقيـة مـن الشـحم. أيضـا: اللحـم السمين، وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة:

مسامية خوصاء ذات نثـيلة إذا كان قيدام المجرة أقـوادا أي ذات بقيـة من الشد. والنثلة: النقرة التي بين الشاربين، وفي المحكم: بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا. النثلة: الدرع عامة، أو السابغة منها، أو الواسعة منها مثل النثرة، قال النابغـة الذبياني:

وكل صموت نثلة تبـعـية ونسج سليم كـل قضـاء ذائـل ناثـل كصـاحب: فرس ربيعة أبي لبيد، وقد ذكر في ن-ت-ل. وتناثلوا إليه: أي انصبوا. ومما يسـتدرك عليـه: أنثل البئر: مثل نثلها. وتقول: حفرتـك نثـل، محركـة: أي محفـورة. وانتثـل مـا فـي كنـانته: استخرج ما فيها من السهام. ونثلت حفرته: أي حفر قبره. وناقة نثيلـة: ذات لحـم، أو ذات بقية من شحم. والمنثلة: الزنبيل.

ن-ج-ل

النجل: الولد، كما في المحكـم، ومنـه حـديث الزهـري: كـان لـه كلـب صـائد يطلـب لهـا الفحولة، يطلب نجلها، أي ولدها، وفي العباب: أي نسلها. والوالد أيضا ضد، حكى ذلـك أبـو القاسم الزجاجي في نوادره. النجـل: الرمـي بالشـيء، وقـد نجـل بـه، ونجلـه، قـال امـرؤ القيس:

كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا أنجلته رجلها خـذف أعسـرا والناقـة تنجل الحصى بمناسمها نجلا: أي ترمي به وتدفعه. النجل: العمـل والصـنع، قـال بلعـاء بـن قيس:

ولـمـا أتـى يوم بـأيام فـخة وأنجل في ذاك الصنيع كمـا نجـل قـال أبـو عمرو: النجل: الجمع الكـثير مـن النـاس، زاد غيـره: يجتمعـون فـي الخيـر. النجـل: السـير الشديد. أيضا: المحجـة الواضـحة. أيضـا: محـو الصـبي لـوحه. أيضـا: الطعـن، يقـال: نجلـه بالرمح: أي طعنه فأوسع شقه. أيضا: الشق، وقد نجله ينجله نجلا. أيضا: النـز الـذي يخـرج من الأرض ومن الوادي وهو الماء المستنقع، ومنه حديث المدينة: وكان واديها نجلا يجـري ، أي: نزا؛ وهو الماء القليل، ويجمع على نجال، وأنجال، ومنه حديث الحارث بـن كلـدة أنـه قال لعمر: البلاد الوبئة ذات الأنجال والبعوض ، أي: النزوز والبق. واسـتنجلت الأرض: كـثر نجلها وهو الماء يخـرج مـن الأرض. النجـل: المـاء السـائل، وقـال الأصـمعي: النجـل: مـاء يسـتنجل مـن الأرض، أي يسـتخرج. النجـل، بالضـم: ة أسـفل صـفينة بالحجـاز. النجـل، بالتحريك: سعة شق العين مع حسـن. نجـل، كفـرح، فهـو أنجـل، ج: نجـل، بالضـم ونجـال

بالكسر. قال ابن الأعرابي: النجل: نقالو الجعو لطين اللبن في السابل، وهو محمل الطيانين، إلى البناء. والأنجل: الواسع العريض الطويل من كل شيء، يقال: مزاد أنجل: أي واسع عريض، وليل أنجل: واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه. ونجله أبوه نجلا ولده، قال الأعشى:

أنجب أزمان والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا نجل الإهاب: شقه عن عرقوبيه ثم سلخه كما يسلخ الناس اليوم، وهو منجول وذاك ناجل، قال المخبل:

وأنكحتم رهوا كأن عجانها مشق إهاب أوسع السلخ ناجله



يعني بالرهو هنا خليدة بنت الزبرقان، ولها حديث مذكور في موضعه، وقال اللحياني: المرجول والمنجول: الذي يسلخ من رجليه إلى رأسه، وقال أبو السميدع: المنجول: الذي يشق من رجله إلى مذبحه، والمرجول: الذي يشق من رجله ثم يقلب إهابه. نجل فلانا ينجله نجلا: ضربه بمقدم رجله فتدحرج. نجلت الأرض: اخضرت. يقال: من نجل الناس نجلوه، أي من شارهم شاروه، وقد ورد هذا بعينه في الحديث وفسروه بقولهم: من عاب الناس عابوه، ومن سبهم سبوه وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش، وقد صحف هذا الحرف فقيل: نحل فلان فلانا: إذا سابه كما سيأتي في التركيب الذي يليه. نجل الشيء ينجله نجلا: أظهره، قيل: ومنه اشتقاق الإنجيل. والناجل: الكريم النجل، أي النسل، يقال: فحل ناجل، وفرس ناجل. المنجل، كمنبر: حديدة ذات أسنان يقضب بها الزرع، وقيل: هو ما يقضب به العود من الشجر فينجل به؛ أي يرمى به، قال سيبويه: وهذا الضرب مما يعتمل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن، واستعاره بعض الشعراء لأسنان الإبل، فقال:

إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت مناجلها أصل القتاد المكالب وفي الحديث: من أشراط الساعة أن تتخذ السيوف مناجل ، أي يتركون الجهاد ويشتغلون بالزراعة. المنجل: الواسع الجرح والطعن من الأسنة، يقال: سنان منجل: إذا كان موسع خرق الطعنة، قال أبو النجم:

سنانها مثل القدامى منجل قال ابن الأعرابي: المنجل: الزرع الملتف المزدج. أيضا الرجل الكثير النجل، أي الولد. أيضا: البعير الذي ينجل الكمأة بخفه: أي يثيرها، وقد نجلها نجلا. أيضا: شيء تمحى به ألواح الصبيان هكذا في سائر النسخ، والذي في المحكم والعباب: المنجل: الذي يمحو ألواح الصبيان، فتأمل ذلك. منجل، كمقعد: جبل، وضبطه نصر بكسر الميم، وقال هو اسم واد، قال الشنفرى:

ويوما بذات الرس أو بطن منجل هنالك نبغي القاصي المتغورا



والإنجيل بالكسر كإكليل وإخريط، ويفتح وبه قرأ الحسن قوله تعالى: وليحكم أهل الإنجيل ، وليس هذا المثال في كلام العرب، قال الزجاج: ولقائل أن يقول: هو اسم أعجمي فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيرا من الأمثلة العجمية تخالف الأمثلة العربية، نحو آجر وإبراهيم وهابيل وقابيل، يذكر ويؤنث فمن أنث أراد الصحيفة، ومن ذكر أراد الكتاب، وهو: اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، والجمع أناجيل، ومنه الحديث في صفة الصحابة: صدورهم أناجيلهم ، وفي رواية: وأناجيلهم في صدورهم . واختلف في لفظ الإنجيل فقيل: اسم عبراني، وقيل: سرياني، وقيل: عربي، وعلى الأخير قيل: مشتق من النجل، وهو الأصل، أو من نجلت الشيء: أي أظهرته، أو من نجله: إذا استخرجه، وقيل غير ذلك، وحكى شمر عن الأصمعي: الإنجيل: كل كتاب مكتوب وافر السطور، وهو إفعيل من النجل، وقد أوسع الكلام فيه الخفاجي في شفاء الغليل، وغيره. قال أبو عمرو: تناجلوا بينهم: إذا تنازعوا. وانتجل الأمر انتجالا: إذا

استبان ومضى. والنجيل، كأمير: ضرب من دق الحمض، قال أبو حنيفة: هو خير الحمض كله وألينه على السائمة، وهذا عن الأعراب القدم، وقالوا: إذا أخرج عن الحمض أربع شجرات فسائره نجيل، وهي الرمث والغضى والحاذ، والسلج، قالوا: فمن النجيل: الخذراف، والرغل، والغولان، والهرم، والغذام، والقلام، والطحماء. أو النجيل: ما تكسر من ورقه، أي من ورق الحمض، وقال أبو عمرو: النجيل من الحمض: ما قد وطئه المال، ونجله بأخفافه، وأنشد:

إن قعوديك لمختلان

ما هبطا النجيل مذ زمان وأما ابن الأعرابي فزعم أن النجيل: الحمض الذي يكون قريبا من الماء، وليس لهذا وجه، وأنشد غيره لأبي خراش:

يفجين بالأيدي على ظهر أجن لـه عرمض مستأسد ونجيل ج: نجل بضمتين. وأنجل دابته: أرسلها فيه، عن أبي حنيفة. نجيل، كزبير: ع بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، أو من أعراض المدينة من ينبع، ويروى بالراء بدل اللام أيضا، وهو عين ماء ونخيل بين الصفراء وينبع. النجيل، كأمير: قاع قرب المسلح والأتم، فيه مزارع على السواني. النجيلة، كجهينة: ماء بوادي النشناش بين اليمامة وضرية، قاله نصر، وقد تقدم في الشين. وانتجل انتجالا: صفى ماء النجل أي النز من أصل حائطه. ومناجل: ع، قال لبيد:

وجاد رهوى إلى مناجل فالص حراء أمست نعاجه عصبا ومما يستدرك عليه: الانتجال: اختيار النجل، قال:

وانتجلوا من خير فحل ينتجل والنجل: القطع. وأيضا: إثارة أخفاف الإبل الكمأة. وهو كريم النجل: أي الأصل والطبع. وطعنة نجلاء: واسعة بينة النجل. وبئر نجلاء المجم: واسعته، أنشد ابن الأعرابي:

إن لها بئرا بشرقي العلم

واسعة الشقة نجلاء المجم وعين نجلاء: واسعة، وعيون نجل. والأسد أنجل. واستنجل النز: استخرجه. ويقال للجمال إذا كان حاذقا بالسوق: منجل، عن ابن الأعرابي، وهو المطرد، قال مسعود بن وكيع:

قد حشها الليل بحاد منجل أي مطرد ينجلها؛ أي يسرع بها. وليلة نجلاء: واسعة طويلة. وصحصحان أنجل: واسع، قال جندل يصف السراب:

كأنه بالصحصحان الأنجل

قطن سخام بأيادي غزل



و أنجل الصبي لوحه: إذا محاه. ونجل الأرض نجلا: شقها للزراعة. والنجيلة، كسفينة: قرية ببحيرة مصر، وقد وردتها، وهي على غربي النيل. والنواجل من الإبل: التي ترعى النجيل. قال الصاغاني: وصحف بعض أصحاب الحديث في زينب بنت منخل بفتح الخاء المشددة فقال: بنت منجل. وأنجلت الأرض: اخضرت. ونجال، ككتاب: موضع بين الشام وسماوة كلب. ومن المجاز: قبح الله ناجليه: أي والديه.

ن-ح-ل

النحل: ذباب العسل، يقال للذكر والأنثى، وقد أنثها الله سبحانه، فقال: أن اتخذي من الجبال بيوتا فمن ذكر النحل فلأن لفظه مذكر، ومن أنثه فلأنه جمع نحلة، وقال الزجاج: جائز أن يكون سمي نحلا لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها، وإليه نسب أبو الوليد النحلي الأديب ذكره ابن بسام في الذخيرة، له حكاية مع المعتمد بن عباد، قاله الذهبي. واحدتها بهاء، وفي الصحاح: النحل والنحلة: الدبر، يقع على الذكر والأنثى، حتى تقول يعسوب، انتهى. وفي الحديث: نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد ، قال الحربي: لأنهن لا يؤذين الناس، وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن مثل النخلة، المشهور في الرواية بالخاء المعجمة، ويروى بالحاء المهملة، يريد نحلة العسل،

ووجه المشابهة بينهما: حذق النحل، وفطنته وقلة أذاه، وحقارته، ومنفعته، وقنوعه، وسعيه في الليل، وتنزهه عن الأقذار، وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كسب غيره، ونحوله وطاعته لأميره، وأن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمة، والغيم، والريح، والدخان، والماء، والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله: ظلمة الغفلة، وغيم الشك، وريح الفتنة، ودخان الحرام، وماء السعة، ونار الهوى. النحل: العطاء بلا عوض هكذا في النسخ، وهو يقتضي أن يكون بالفتح، وليس كذلك فالصواب: وبالضم: العطاء بلا عوض، هكذا ضبطه ابن سيده، والأزهري، وفي الحديث: ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن ، قال ابن الأثير: النحل، بالضم: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق، وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين، كان مال الله نحلا، أراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص، أو عام في جميع أنواع العطاء. النحل: اسم الشيء المعطى وهو أيضا بالضم، كما في المحكم. النحل، بالفتح: الناحل، قاله الجوهري، وأنشد لذي الرمة:

ألم تعلمي يا مي أني وبيننا مهاو يدعن الجلس نحلا قتالها؟

صفحة : 7539

النحل: ة من سواد بخارا منها منيح بن سيف بن الخليل النحلي البخاري، عن المسيب بن إسحاق، وعنه ابنه عبد الله، مات سنة 264، ذكره ابن ماكولا، قال الحافظ: وروى عن ابنه عبد الله بن علي الأديب، ومات عبد الله في سنة 317. من المجاز: النحل: الأهلة، جمع هلال ناحل ونحيل، سميت لدقتها أو هو اسم للجمع؛ لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعل، وفي العباب: ويقال للأهلة النحل، وضبطه بضم النون، وهو الصواب. في الصحاح: النحل بالضم: مصدر نحله ينحله نحلا: أعطاه وهذا بعينه هو القول الأول الذي نقلناه عن المحكم والتهذيب، فضبطه أولا بالفتح، وثانيا بالضم تخليط، وسوء تحرير، فتدبر. النحل: مهر المرأة، والاسم النحلة، بالكسر، يقال: نحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلها، ويقال من غير أن تأخذه عوضا، يقال: أعطاها مهرها نحلة، بالكسر، وقال أبو عمرو: وهي التسمية أن تقول: نحلتها كذا وكذا، فتحد الصداق وتبينه، كما في الصحاح، ويضم وهذه عن ابن دريد، ومثل نحلة ونحل، حكة وحكم، وفي التنزيل العزيز: وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وقد اختلف في تفسير هذا على أوجه: فقال بعضهم: فريضة، وقيل: ديانة، وقال ابن عرفة: أي دينا وتدينا، وقيل: أراد هبة، وقال بعضهم: هي نحلة من الله عز وجل لهن، أي جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المرأة شيئا من الغرم، فتلك نحلة من الله للنساء. النحلى، كبشرى: العطية، كما في الصحاح، وكذلك النحلان، كما في العباب. وأنحله ماء: أعطاه. قال ابن دريد: أنحل الرجل ولده مالا: إذا خصه بشيء منه، ولم أر من ذكر أنحله ماء، وكأنه تحريف من أنحله مالا، فتأمل، كنحله فيهما نحلا، وأبى بعضهم هذه. والنحل والنحلان، بضمهما: اسم ذلك المعطى، وقد تقدم النحل بهذا المعنى، وهو الذي ضبطه المصنف بالفتح، ونبهنا عليه، وقوله هذا هنا يؤيد ما قلناه. وانتحله وتنحله: ادعاه لنفسه وهو لغيره، يقال: انتحل فلان شعر فلان أو قوله: ادعاه أنه قائله، وتنحله: ادعاه وهو لغيره، قال الأعشى:

فكيف أنا وانتحالي القوا ف بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقيدني الشعر في بيته كما قيد الآسرات الحمارا وقال الفرزدق:

إذا ما قلت قافية شرودا تنحلها ابن حمراء العجان ويروى: تنخلها، بالخاء، أي أخذ خيارها، وقال ابن هرمة:

ولم أتنخل الأشعار فيها ولم تعجزني المدح الجياد ويقال: فلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا: إذا انتسب إليه، وقال ثعلب، في قولهم: انتحل فلان كذا وكذا، معناه: قد ألزمه نفسه وجعله كالملك له، وهي الهبة يعطاها الإنسان. ونحله القول: كمنعه نحلا: إذا نسبه إليه قولا قاله غيره، وادعاه عليه، ويقال: نحل الشاعر قصيدة: إذا نسبت إليه وهي من قبل غيره، ومنه حديث قتادة بن النعمان: كان بشير بن أبيرق يقول الشعر

ويهجو به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب أي ينسبه إليه، من النحلة، وهي النسبة بالباطل. قال الليث: يقال: نحل فلان فلانا: إذا سابه، فهو ينحله: يسابه، وأنشد لطرفة:

فدع ذا وانحل النعمان قولا كنحت الفأس ينجد أو يغور

صفحة : 7540

قال الأزهري: وهذا باطل، وهو تصحيف لنجل فلان فلانا، بالجيم: إذا قطعه بالغيبة، وأشار إليه الصاغاني أيضا، وكأن المصنف تبع الليث فيما قاله، ولم يلتفت إلى قول الأزهري والصاغاني، وهو غريب. نحل جسمه، كمنع وعلم ونصر وكرم، نحولا، واقتصر الجوهري على الأولى والثانية، وقال: الفتح أفصح، وأنشد الصاغاني للراعي:

فكأن أعظمه محاجن نبعة عوج قدمن فقد أردن نحولا ذهب من مرض أو سفر، فهو ناحل ونحيل، ج: كسكرى، هو جمع نحيل، وأما جمع ناحل فنحل، كركع، وهي ناحلة من نساء نواحل، وأما قول أبي ذؤيب: وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه بأطرافها حتى استدق نحولها إنما أراد ناحلها فوضع المصدر موضع الاسم. وأنحله الهم: أهزله. وجمل ناحل: مهزول دقيق. من المجاز: سيف ناحل: أي رقيق، والجمع النواحل، وقيل: النواحل: هي السيوف التي رقت ظباها من كثرة الاستعمال، وقال الأزهري: السيف الناحل: الذي فيه فلول فيسن مرة بعد أخرى حتى يرق ويرهف أثر فلوله، وذلك أنه إذا ضرب فصمم انفل، فيحنى القين عليه بالمداوس والصقل حتى يذهب فلوله، ومنه قول الأعشى:

مضاربها من طول ما ضربوا بها ومن عض هام الدارعين نواحل ونحلة: فرس لكندة، قال سبيع بن الخطيم التيمي:

أرباب نحلة والقريط وساهم إني هنالك آلف مألوف نحلة أيضا: فرس لسبيع بن الخطيم المذكور، وهو القائل فيه:

يقول نحلة أودعيني فقلت له عول علي بأبكار هراجيب نحلة: ة، قرب بعليك على ثلاثة أميال، قاله نصر. وكجهينة: أبو نحيلة البجلي: صحابي، أو هو بالخاء كما سيأتي، قال الصاغاني، قيل: والأول أصح. قلت: وهو قول عبد الغني بن سعيد الحافظ، روى عنه أبو وائل قوله لما أصيب في غزاة، وقال بعضهم: لا صحبة له، وقال المزي: روى عن جرير بن عبد الله حديث: بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على إقام الصلاة روى عنه أبو وائل، وقيل: عن أبي وائل عن أبي جميلة عن جرير، وقيل: عن أبي وائل عن جرير نفسه. ونحلين، كغسلين: ة بحلب، منها أبو محمد عامر بن سيار النحلي، بالكسر المحدث، روى عن فرات بن السائب، وعنه عمر بن الحسين الحلبي. والنحلة، بالكسر: الدعوى، ومنه الانتحال، وهو ادعاء ما لا أصل له، أو ادعاء ما لغيره، كما تقدم. ومما يستدرك عليه: النحل، محركة: لغة في النحل بالفتح، وبه قرأ ابن وثاب: وأوحى ربك إلى النحل . ويجمع الناحل على نحول، كشاهد وشهود، وبه فسر أيضا قول أبي ذؤيب السابق:

.... حتى استدق نحولها كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا، ثم جمعه على فعول. وفي حديث أم معبد: لم تعبه نحلة، بالضم، أي دقة وهزال، والنحل: الاسم، قال القتيبي: لم أسمع بالنحل في غير هذا الموضع إلا في العطية. وحبل ناحل: رقيق. وقد يجمع الناحل على النحل، وقيل: هو اسم للجمع، وبه فسر قول ذي الرمة:

.... نحلا قتالها وقمر ناحل: دق واستقوس. وهو ينتحل كذا وكذا: أي يدين به. والنحلة، بالكسر: الفريضة، وقيل: الديانة، ويقال: ما نحلتك؟ أي ما دينك. والنحال: العسال. ونحله المرض، كأنحله، فهو منحول.

ن-خ-ل

صفحة : 7541

نخله ينخله نخلا، وتنخله، وانتخله: صفاه واختاره، وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل. ويقال: انتخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته. وإذا نخلت الأدوية لتستصفي أجودها قلت: نخلت وأنخلت، فالنخل: التصفية، والانتخال: الاختيار لنفسك أفضله، قال الشاعر:

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن لغيرهم فيما مضى أتنخل والنخالة، بالضم: ما ينخل به منه هكذا في النسخ، والصواب: ما ينخل منه. والنخل: تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه. النخالة أيضا: ما نخل عن الدقيق، ونخل الدقيق: غربلته. أيضا: ما بقي في المنخل مما ينخل، حكاه أبو حنيفة، قال: وكل ما نخل فما يبقى فلم ينتخل نخالة، وهذا على السلب. من الخواص: إذا طبخت النخالة بالماء، أو ماء الفجل، وضمد بها لسعة العقرب أبرأت وحيا. والمنخل، بالضم وتفتح خاؤه: ما ينخل به، لا نظير له إلا قولهم منصل ومنصل، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفعل بالضم، وأما قولهم فيه منعل فعلى البدل للمضارعة. والنخل: م معروف، وهو شجر التمر، كالنخيل كأمير، وهكذا في العباب، وظاهر كلامهما أنه استعمل كالنخل، وهو اسم جنس جمعي، واستعمل جمعا لنخلة، كما يأتي له قريبا، والمعروف أنه جمع لنخل، كعبد وعبيد، كما صرح به في التوشيح، يؤنث ويذكر، قال أبو حنيفة: أهل الحجاز يؤنثونه، وفي التنزيل العزيز: والنخل ذات الأكمام ، وأهل نجد يذكرون، قال الشاعر:

كنخل من الأعراض غير منبق واحدته نخلة، ج: نخيل وثلاثة نخلات. واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر، وقال مرة يصف شجر الكاذي: هو نخلة في كل شيء من حليتها، وإنما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة. النخل: تنخيل الثلج والودق، تقول: انتخلت ليلتنا الثلج أو مطرا غير جود، والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله، وهو مجاز. النخل: ضرب من الحلي على صورة النخل، قاله ابن فارس، وبه فسر قول الشاعر:

رأيت بها قضيبا فوق دعص عليه النخل أينع والكروم قالوا: والكروم: القلائد. النخل: ع غربي مسجد الأحزاب، وهو نخل عبد الرحمن بن سهل بن سعد، وقيل: هو على ثلاثة أميال من المدينة، وقيل: منهل دون المدينة. نخيلة، كجهينة: مولاة لعائشة رضي الله تعالى عنها روت عنها. النخيلة: الطبيعة. أيضا: النصيحة، هكذا في النسخ، والصواب كسفينة في المعنيين، والجمع نخائل. نخيلة ع، بالمدينة. أيضا: ع، بالعراق قرب الكوفة على سمت الشام، وهو مقتل علي رضي الله تعالى عنه والخوارج. وأبو نخيلة العكلي كني بذلك لأنه ولد عند جذع نخلة، أو لأنه كانت له نخيلة يتعهدها، وسماه بخدج الشاعر: النخيلات، فقال يهجوه:

لاقى النخيلات حناذا محنذا
مني وشلا للئام مشقذا



أو أبو نخيلة السعدي، ويقال: الحماني، وهو اسمه، وكنيته أبو الجنيد، بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم بن أثربي بن ظالم بن مخاشن بن حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: راجزان. أبو نخيلة البجلي وقد تقدم الاختلاف فيه في التركيب الذي قبله. أبو نخيلة اللهبي له حديث رواه ابن مندة من طريق المسلم بن حذيفة صحابيان. المنخل بن خليل اليشكري، كمعظم: شاعر، ومنه: لا أفعله حتى يؤوب المنخل، مثل للتأبيد يضرب في الغائب الذي لا يرجى إيابه، كما يقال: حتى يؤوب القارظ العنزي، واسمه عامر بن رهم بن هميم. وقال الأصمعي: المنخل: رجل أرسل في حاجة فلم يرجع فصار مثلا في كل ما لا يرجى. والمتنخل: لقب مالك بن عويمر بن عثمان سويد بن خنيس بن خناعة بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي الشاعر المشهور، كنيته أبو أثيلة. النخيل، كزبير: ع، بالشام. أيضا: عين قرب المدينة على ساكنها

السلام، فوق نخل على خمسة أميال. أيضا: موضعان آخران. وذو النخيل، كأمير: ع بين المغمس وأثبرة بالقرب من مكة شرفها الله تعالى. ونخلة الشامية واليمانية: واديان على ليلة من مكة شرفها الله تعالى من بلاد هذيل، ويصب في نخلة اليمانية يدعان، وهو واد به مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبه عسكرت هوازن يوم حنين، ويصب فيه أيضا سبوحة على بستان ابن عامر، ومجتمع الواديين بطن مر، وقال الأزهري: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين، أحدهما: باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف، والآخر: يأخذ إلى ذات عرق. وخمسة مواضع أخر، منها نخلة: موضع بين مكة والطائف، ويقال له: بطن نخلة، وإياه عنى امرؤ القيس:

فريقان منهم سالك بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد كبكب وأيضا: واد باليمامة. وذو النخلة: هو المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام، لأنه ولد عند جذع نخلة. وبنو نخلان: بطن من ذي كلاع من حمير. وعمران بن سعيد النخلي: تابعي من أهل الكوفة، ثقة، روى عن سفينة، وعنه شريك وأبو نعيم وابنه حماد، قاله الذهبي، قال الحافظ: فرق ابن ماكولا بين عمران بن سعيد النخلي، وبين عمران النخلي الذي روى عن سفينة، ونقل عن يحيى بن معين أن الراوي عن سفينة هو عمران بن عبد الله بن كيسان، قال: وهذا تحقيق بالغ، وحماد هو ولد عمران بن عبد الله، قال: وفي قول الذهبي إنه روى عنه شريك وأبو نعيم نظر، فإن أبا نعيم إنما روى عن حماد بن عمران لا عن أبيه، انتهى. قلت: وكأن الذهبي تابع لما في الثقات لابن حبان، فإنه قال فيه: عمران النخلي: من أهل الكوفة يروى عن ابن عمر، وعنه شريك النخعي، وابنه حماد بن عمران، فتأمل. قال الذهبي: وإبراهيم بن محمد النخلي: له تاريخ. ومما يستدرك عليه: رجل ناخل الصدر: أي ناصح. ونصيحة ناخلة: أي منخولة خالصة، فاعلة بمعنى مفعولة، كماء دافق. وفي الحديث: لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أي النيات الخالصة، يقال: نخلت له النصيحة: إذا أخلصتها، وهو مجاز. وانتخل السحاب الرذاذ، مثل نخل. وأبو نخلة: كنية، وأنشد ابن جني عن أبي علي:

أطلب أبا نخلة من يأبوكا
فقد سألنا عنك من يعزوكا
إلى أب فكلهم ينفيكا



وبذل له نخيلة قلبه. وهو نخيلتي من إخواني، ونخيلة نفسي: أي خيرتي، وهو مجاز. ونخال، كغراب: شعب يصب في الصفراء بين الحرمين. والنخل: موضع بالقرب من زبيد، ومنهل معروف بين مصر والعقبة. وعين نخل: موضع آخر، قال:

من المتعرضات بعين نخل كأن بياض لبتها سدين والنخال، كشداد: من ينخل الدقيق. وأبو سعيد جعفر بن عبد الله بن محمد السرخسي النخالي، بالضم، حدث عن أبي العباس الدغولي، مات في حدود سنة 400. وشيخ مشايخنا أبو العباس أحمد بن محمد النخلي الشافعي المكي. وكمعظم، المنخل بن سبيع بن زيد بن جعونة العنبري، والمنخل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري: شاعران.

ن-د-ل

ندله ندلا: نقله من موضع إلى آخر، كما في المحكم. ندل الخبز من السفرة، والتمر من الجلة: غرف منهما بكفه جمعا كتلا، وقيل: ندله: إذا تناوله باليدين جميعا، وبه فسر قول الشاعر يصف ركبا، ويمدح قوم دارين بالجود:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الثعالب يقول: اندلي يا زريق، وهي قبيلة، ندل الثعالب، يريد السرعة، والعرب تقول: أكسب من ثعلب، كذا في الصحاح، والبيتان لشاعر من همدان، وقال ابن بري: وقيل: إنه يصف لصوصا يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين، وقيل: يصف تجارا. ندله ندلا: اختلسه، كما في الصحاح. ندل بسلحه: رمى به، كما في العباب.

والندل: الوسخ أو شبهه من غير استعمال في العربية، وقال ابـن الأعرابـي: ولا يبنـى منـه فعل، وقال الخليل: ندلت يده، كفرح تندل ندلا: غمرت. المندل، كمنبر: المختلـس، والـذي يغرف باليدين جميعا. أيضا: الذكر الصلب، نقله الصاغاني. المندل، كمقعد: الخـف، وكـذلك المنقل، قال ابن الأعرابي: يجوز أن يكون من الندل بمعنى الوسخ؛ لأنه يقـي رجـل لابسـه من الوسخ، أو مـن النـدل بمعنـى التنـاول؛ لأنـه يتنـاول للبـس. منـدل: د، بالهنـد بـأطراف الساحل. قلت: وهي مدينة مل جاوة بينها وبين سمطرة مـن جزيـرة الجـاوة مسـافة أحـد وعشرين يوما، وهي أول عمالة الكفار كما حققه ابـن بطوطـة فـي رحلـتيه. قـال المـبرد: المندل: العود الرطب أو أجوده، وهو القاقلى، وقال كثير:

بأطيب مـن أردان عـزة موهنـا وقـد أوقـدت بالمنـدل الرطـب نارهـا

كالمندلي بياء النسبة، قال الفراء: هو عود الطيب الذي يتبخر به مـن غيـر أن يخـص ببلـد، وأنشد للعجير السلولي:

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشـذى والمنـدلي المطيـر يعنـي

العود، قال الأزهري: وهو عندي رباعي، لأن الميـم أصـلية، لا أدري أعربـي هـو أم معـرب، وقد أشرنا إليه آنفا، أو هو منسوب إلى البلد، ونص الصحاح: والمندلي: عطـر ينسـب إلـى المندل وهي من بلاد الهند، قال ابن بري: الصواب أن يقـول: والمنـدلي: عـود ينسـب إلـى مندل؛ لأن مندل اسم، علم لموضع بالهند يجلب منه العود، وكذلك قمار، قال ابن هرمة:

كأن الركب إذ طرقتك باتوا بمنـدل أو بقـارعتي قمـار قـال: وقـد يقـع

المندل على العود على إرادة ياء النسب، وحذفها ضرورة، فيقـال: تبخـرت بالمنـدل، وهـو يريد المندلي. وابن مندلة: ملك للعرب، عن ابن دريد، وأنشد:



فأقسمت لا أعطي مليكا ظلامة ولا سوقة حتى يؤوب ابن مندله قلت:

هو لعامر بن جوين فيما حكـى السـيرافي، أو لامـرئ القيـس فيمـا حكـى الفـراء. والنـدل، بضمتين: خدم الدعوة، عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: سموا ندلا؛ لأنهـم ينقلـون الطعـام إلى من حضر الدعوة. قلت: ومنه اشتقاق المندل الذي يستعمله أهـل الـدعوة، ولهـم فـي فتحه طرق شتى، ذكرها شيخ مشايخنا الشيخ محمد الكشناوي في بهجة الآفاق. والنيدلان، بكسر النون والـدال، وتضـم الـدال نقلهمـا ابـن الأعرابـي، والنيـدل، بكسـر النـون وفتحهـا كدرهم وصيقل وتثليث الدال أي مع كسر النون وفتحها، وبفتح النون وضم الدال والنئدلان، مهموزة قال ابن جني: همزته زائدة، حدثني بذلك أبـو علـي، بكسـر النـون والـدال وتضـم الدال أيضا، والنئدل مهموزة بكسر النون وفتحها وضم الـدال وهـذه عـن ابـن بـري، قـال: والهمزة زائدة وهي ثـالث زئـبر وضـئبل، كمـا تقـدمت الإشـارة إليـه فـي الضـاد مـع اللام: الكابوس، عن الفارسي، أو شيء مثله، فهـي ثلاث عشـرة لغـة، ولـم يـذكر النيـدلان بفتـح النون والدال، وبضم الدال أيضا، وقد اقتصر عليهما الجوهري فصار الجميع خمس عشـرة، وأنشد ثعلب:

نفرجة القلب قليل النيل

يلقى عليه النيـدلان بالليـل والمنـديل، بالكسـر علـى تقـدير مفعيـل والفتـح وهـو نـادر، واستعمال العامة فيه أكثر، المندل، كمنبر: اسم الذي يتمسح به، قيل: من الندل الذي هـو الوسخ، وقيل: من الندل الذي هو التناول، والجمع المناديل. قد تندل به وتمندل: أي تمسح من أثر الوضوء والطهور، وكذلك تمدل بغير النون، وقد ذكر في موضـعه، قـال الجـوهري: وأنكر الكسائي تمندلت بالمنديل، نقله عن أبي عبيد. قلت: وأجـازه ابـن الأعرابـي. ونـودل الشيخ: اضطرب كبرا فهو منودل. في نوادر أبي زيد: يقال: نـودلت خصـيتاه: إذا اسـترختا، يقال: جاء منودلا خصياه. قال الراجز:

كأن خصييه إذا ما نودلا

أثفيتان تحملان مرجلا وقال الأصمعي: مشى الرجل منودلا: إذا مشى مسترخيا، وأنشد:

منودل الخصيين رخو المشرج والنودل: الثدي وهما نودلان. نودل: اسم رجل، أنشد يعقوب في الألفاظ:

فازت حليلة نودل بمكدن رخص العظام مثدن عبل الشوى وقال ابن بري: ويقال رجل نودل، وأنشد هذا البيت، ونصه:

فازت حليلة نودل بهبنقع رخو العظام... إلخ والنيدل، كزبرج: الأمر الجسيم، نقله الصاغاني. واندال بطنه: إذا سال، موضعه د-و-ل وذكره هنا وهم للجوهري وقد نبه على ذلك ابن بري في حاشيته، فقال: اندال، وزنه انفعل، فنونه زائدة، وليست أصلية، فحقه أن يذكر في فصل د-و-ل. ومما يستدرك عليه: انتدل المال: احتمله. والمندل، كمنبر: الرجل يخرج الدلو من البئر، وقد ندلها منها. والندول، كصبور، الامرأة الوسخة، ويوصف به الرجل أيضا، وكذلك الضبع واللبؤة والكلبة. وأيضا: اسم موضع، وبكل ذلك فسر قول الشاعر، أنشده أبو زيد:

بتنا وبات سقيط الطل يضربنا عند الندول قرانا نبح ديراس ويقال للسقاء إذا تمخض: هو يهوذل وينودل، الأولى بالذال، والثانية بالدال.

ن-ذ-ل

النذل والنذيل: الخسيس من الناس الذي تزدريه في خلقته وعقله، في المحكم: هو الخسيس المحتقر في جميع أحواله، قال ابن بري: وشاهد النذل قول الشاعر:



ويعرف في جود امرئ جود خاله وينذل إن تلقى أخا أمه نذلا وشاهد النذيل قول أبي خراش، أنشده الجوهري:

منيبا وقد أمسى يقدم وردها أقيدر محموز القطاع نذيل ج: أنذال ونذول ونذلاء، كأمراء ونذال، بالكسر. وقد نذل ككرم، نذالة ونذولة سفل سفالة. ومما يستدرك عليه: رجل نذيل ونذال كفرير وفرار، حكاه ابن بري عن أبي حاتم.

ن-ر-ج-ل

النارجيل، بفتح الراء، أهمله الجوهري، وهو جوز الهند، واحدته بهاء، وقد يهمز، نقله الليث، قال: وعامة أهل اليمن لا يهمزون، قال أبو حنيفة: أخبرني الخبير أن نخلته طويلة مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباء، تميد بمرتقيها حتى تدنيه من الأرض لينا، قال: ويكون في القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة، انتهى. ولها لبن يسمى الإطراق وقد ذكر في حرف القاف، قالوا: وخاصية الزنخ منها إسهال الديدان، والطري باهي جدا كيف استعمل خاصة باللبن، وهناك شيء على هيئة هذا النارجيل ينبت في الشعوب والجزائر في البحر يعرف بنارجيل البحر ذكر له خواص كثيرة، منها: تخليص المفلوج، وتحريك الباه، وقد رأيت لبعض المتأخرين من الأطباء فيه تأليفا مستقلا، والمثقال منه بنصف دينار في مصر القاهرة حرسها الله تعالى .

ن-ز-ل

النزول، بالضم: الحلول وهو في الأصل انحطاط من علو، وقد نزلهم، ونزل بهم، ونزل عليهم، ينزل، كيضرب، نزولا، بالضم، ومنزلا، كمقعد ومجلس، وهذه شاذة، أنشد ثعلب:

أإن ذكرتك الدار منزلها جمل بكيت فدمع العين منحدر سجل



أراد أإن ذكرتك نزول جمل إياها، الرفع في قوله منزلها صحيح، وأنث النزول حين أضافه إلى مؤنث، قال ابن بري: تقديره أإن ذكرتك الدار نزولها جمل، فجمل: فاعل بالنزول، والنزول: مفعول ثان بذكرتك. وأنشد الجوهري هذا البيت وقال: نصب المنزل لأنه مصدر: حل، قال شيخنا: أطلق المصنف في هذه المادة وفيها فروق، منها: أن الراغب قال: ما

وصل من الملأ الأعلى بلا واسطة تعديته بعلى المختص بالعلو أولى، وما لم يكن كذلك تعديته بإلى المختص بالاتصال أولى، ونقله الشهاب في العناية، وبسطه في أثناء آل عمران. ونزله تنزيلا، وأنزله إنزالا، ومنزلا كمجمل، واستنزله بمعنى واحد، قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت، ولم يذكر وجه الفرق، قال أبو الحسن: لا فرق عندي بينهما إلا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود: وأنزل الملائكة تنزيلا أنزل كنزل، قال شيخنا: وفرق جماعة من أرباب التحقيق، فقالوا: التنزيل: تدريجي، والإنزال دفعي، كما في أكثر الحواشي الكشافية والبيضاوية، ولما ورد استعمال التنزيل في الدفعي زعم أقوام أن التفرقة أكثرية، وأن التنزيل يكون في الدفعي أيضا، وهو مبسوط في مواضع من عناية القاضي، انتهى. وقال المصنف في البصائر: تبعا للراغب وغيره: الفرق بين الإنزال والتنزيل في وصف القرآن والملائكة أن التنزيل يختص بالموضع الذي يشير إلى إنزاله متفرقا منجما، ومرة بعد أخرى، والإنزال عام، وقوله تعالى: لولا نزلت سورة وقوله تعالى: فإذا أنزلت سورة محكمة فإنما ذكر في الأول نزل، وفي الثاني أنزل تنبيها أن المنافقين يقترحون أن ينزل شيء، فشيء من الحث على القتال ليتولوه، وإذا أمروا بذلك دفعة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه، فهم يقترحون الكثير، ولا يفون منه بالقليل، وقوله تعالى: إنا أنزلناه في ليلة القدر إنما خص لفظ الإنزال دون التنزيل لما روي أن القرآن أنزل دفعة واحدة، إلى السماء الدنيا، ثم نزل منجما بحسب المصالح. ثم إن إنزال الشيء قد يكون بنفسه، كقوله تعالى: وأنزلنا من السماء ماء وقد يكون بإنزال أسبابه والهداية إليه، ومنه قوله تعالى: وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وقوله تعالى: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ، وشاهد الاستنزال قوله: واستنزلوهم من صياصيهم ، ثم الذي في المحكم أن نزله وأنزله وتنزله بمعنى واحد، والمصنف لم يذكر تنزله، وذكر عوضه استنزله، فتأمل. وتنزل: نزل في مهلة وكأنه رام به الفرق بينه وبين أنزل، فهو مثل نزل، ومنه قوله تعالى: تنزل الملائكة والروح ، وقوله تعالى: وما نتنزل إلا بأمر ربك ، وقال الشاعر:

تنزل من جو السماء يصوب



والنزل، بضمتين: المنزل، عن الزجاج، وبذلك فسر قوله تعالى: أعتدنا جهنم للكافرين نزلا . النزل أيضا: ما هيئ للضيف وفي الصحاح للنزيل أن ينزل عليه، وفي المحكم: إذا نزل عليه كالنزل، بالضم، ج: أنزال، وقال الزجاج: معنى قولهم: أقمت لهم نزلهم: أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه، وفي الحديث: اللهم إني أسألك نزل الشهداء ، قال ابن الأثير: النزل في الأصل: قرى الضيف، وتضم زايه، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب، ومنه حديث الدعاء للميت: وأكرم نزله . النزل أيضا: الطعام والرزق، وبه فسر قوله تعالى: هذا نزلهم يوم الدين . والنزل: البركة، يقال: طعام ذو النزل: أي ذو البركة، كالنزيل كأمير، وهذه عن ابن الأعرابي، يقال: طعام ذو نزل ونزيل: أي مبارك. من المجاز: النزل: الفضل والعطاء والبركة، يقال: رجل ذو نزل: أي كثير النفل والعطاء والبركة. قال الأخفش: النزل: القوم النازلون بعضهم على بعض، يقال: ما وجدنا عندكم نزلا. النزل أيضا: ريع ما يزرع وزكاؤه ونماؤه وبركته كالنزل، بالضم وبالتحريك، والجمع أنزال، كما في المحكم، واقتصر ثعلب على التحريك في الفصيح، وقال لبيد:

ولن تعدموا في الحرب ليثا مجربا وذا نزل عند الرزية باذلا أي ذا فضل وعطاء، وقد نزل، كفرح نزلا، ومكان نزل، ككتف: ينزل فيه كثيرا، نقله الصاغاني عن بعضهم، قلت: ذكره اللحياني في نوادره. والنزال، بالكسر في الحرب أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما، فيتضاربوا، وقد تنازلوا، كما في المحكم: أي تداعوا: نزال، كما في الأساس. نزال نزال، كقطام: أي انزل، للواحد والجمع والمؤنث، قال الجوهري: وهو معدول من المنازلة، ولهذا أنثه الشاعر بقوله: ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال، ولج في الذعر قال ابن بري: وهذا يدل على أن نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى

الأرض، قال: ويقوي ذلك قول الشاعر أيضا:

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم أوظفة القوائم هيكل

فدعوا: نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل؟ وصف فرسه بحسن الطراد، فقال: وعلام أركبه إذا لم أنازل الأبطال عليه. والمنزلة: موضع النزول، وكذلك المنزل، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

أمنزلتي مي سلام عليكما هل الأزمن اللائي مضين رواجع؟ من

المجاز: المنزلة: الدرجة والرتبة، وهي في الأمور المعنوية كالمكانة، ولا تجمع؛ أي جمع مؤنث بالألف والتاء، وأما جمع التكسير فوارد، قاله شيخنا، وفي الأساس: له منزلة عند الأمير، وهو رفيع المنزل والمنازل، قال سيبويه: وقالوا: هو مني منزلة الشغاف، أي هو بتلك المنزلة، ولكنه حذف، كما قالوا: دخلت البيت، وذهبت الشام؛ لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكانا، يعني بمنزلة الشغاف، وهذا من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة. النزالة، كثمامة: ما ينزل الفحل من الماء، وخص الجوهري فقال: النزالة، بالضم: ماء الرجل، وقد أنزل، وأنشد الصاغاني للبعيث:

لقى حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بيتن من نزالة أرشما



النزالة، ككتابة: السفر، وما زلت أنزل: أي أسافر، كما في العباب. من المجاز: النازلة: الشديدة من نوازل الدهر، أي شدائدها، وفي المحكم: النازلة: الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأل الله العافية، وقد نزل به مكروه. وأرض نزلة، بالفتح: أي زاكية الزرع والكلأ. ومضارب بن نزيل بن مسعود الكلبي، كزبير: محدث يروي عن سليمان ابن بنت شرحبيل، ووالده يأتي ذكره قريبا. النزل، ككتف: المكان الصلب السريع السيل، وأرض نزلة: تسيل من أدنى مطر، وقال أبو حنيفة: واد نزل: يسيله القليل الهين من الماء، وقال ابن الأعرابي: مكان نزل: إذا كان مجالا مرتا، وقيل: النزل من الأودية: الضيقة منها، وقال الجوهري: مكان نزل بين النزالة: إذا كانت تسيل من أدنى مطر، لصلابتها، وقد نزل، بالكسر. النزل، بالتحريك: المطر. يقال: تركت القوم على نزلاتهم، بكسر الزاي وفتحها: أي على استقامة أحوالهم، ونقل الجوهري عن ابن الأعرابي: وجدت القوم على نزلاتهم: أي منازلهم، وقال الفراء: على استقامتهم، مثل سكناتهم، زاد ابن سيده: لا يكون إلا في حسن الحال. ومنازل بن فرعان: شاعر، هو بفتح الميم، كما يقتضيه إطلاقه، ومنهم من ضبطه بضمها، وكان منازل قد عق أباه فقال فيه:

جزت رحم بيني وبين منازل جزاء كما يستخبر الكلب طالبه

فعق منازلا ابنه خليج، فقال فيه:

تظلمني مالي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي من المجاز:

نزل القوم: أتوا منى، كما يقال: وافى، إذا حج، وهو مجاز، وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل:

أنازلة أسماء أم غير نازله أبيني لنا يا أسم ما أنت فاعله

فإن تنزلي أنزل، ولا آت موسما ولو رحلت للبيع جسر وباهله وثوب نزيل، كأمير: كامل. والنزلة مثل الزكام تعرض عن برد، يقال: به نزلة وقد نزل الرجل، كعلم، هكذا في النسخ والصواب كعني، كما هو مضبوط في الصحاح والعباب. النزلة: المرة من النزول، ومنه قوله تعالى: ولقد رآه نزلة أخرى قالوا: مرة أخرى. والنزيل: الضيف، قال الشاعر:

نزيل القوم أعظمهم حقوقا وحق الله في حق النزيل وكزبير نزيل بن مسعود الكلبي المحدث. قلت: وهو والد مضارب السابق ذكره، روى عن بقية وابن سابور، وعنه ابنه مضارب، قاله الحافظ. والنزل، بالكسر: المجتمع، يقال: خط نزل، وضبطه الجوهري ككتف، وفي الأساس: خط نزل: إذا وقع في قرطاس يسير شيء كثير، وهو مجاز. النزل، بالضم: المني كالنزالة. قال ابن الأعرابي: المنزل، كمجلس: بنات نعش

وأنشد لورد العنبري:

إني على أوني وانـجـراري
وأخذي المجهول في الصحاري
أؤم بالـمـنـزل والـدراري

صفحة : 7549

وقيل: أراد الثريا. قال الجوهري: المنزل: المنهل والـدار، كالمنزلـة. قـد سـموا منـازل، كمساجد، منهم عبد الله بن محمد بن منازل الضبي النيسابوري، سمع السري بن خزيمـة، مات سنة 331. وأبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسـن بـن منـازل القـزاز، سـمع أبـا إسحاق البرمكي، وأخواه عبد الملـك وعلـي حـدث عنهمـا ابـن طـبرزذ، وعمـه محمـد بـن الحسن، روى عنه قاضي المارستان، وابنه أبو منصـور عبـد الرحمـن بـن أبـي غـالب راوي تاريخ بغداد عن الخطيب، وولده أبو السعادات نصر الله حدث، وحفيده عثمان بن المبـارك بن أبي السعادات عن أبيه، وابنه عبد الرحمن عن جده أبي السعادات. وأبو المكارم أحمـد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل القزاز، عـن أبـي الحسـين بـن النقـور، وابنـه رضـوان حدث، وكذا إسماعيل بن أبي غالب القزاز حدث، ومحمد بن الحسن بـن منـازل الموصـلي الحداد عن أبي القاسم بن بشران، والحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسـحاق بـن محمد بن منازل القايني مـن شـيوخ عبـد الرحمـن بـن منـده. منـازل مثـل مسـاعد، منهـم جواس بن عبد الله بن حبان بن منازل: شاعر. ونزال مثل شداد، منهـم النـزال بـن سـبرة الهلالي، قيل: له رؤية، روى عن أبي بكـر وابـن مسـعود، وعنـه الشـعبي وعبـد الملـك بـن ميسرة، ثقة. والنزال بن عمار، عن أبي عثمان النهدي، وعنه قرة بن خالد، وثق. نزيل مثل زبير، وقد تقدم. وقرن المنازل: ة في جبل قـرب الطـائف، وهـو ميقـات أهـل نجـد. ومما يستدرك عليه: التنزيل: الترتيب، كما في الصحاح، وقال الحرالي: هو التقريب للفهم بنحـو تفصيل وترجمة. ونزل عن الأمر: إذا تركه كأنه كـان مسـتوليا عليـه مسـتعليا، وهـو مجـاز، ومنه النزول عن الوظائف عند أرباب الصكوك، وكذا نزل له عن امرأته، ويقـال: انـزل لـي عن هذه الأبيات. والنزال، كشداد: الكثير النزول، أو المنازلة. وفـي الحـديث: نـازلت ربـي في كذا وكذا : أي راجعته وسألته مرة بعد مرة، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النزال في الحرب. ورجل نزيل: نازل، عن سيبويه، وأنشد ثعلب:

أعـزز علـي بـأن تكـون عليلا أو أن يكـون بـك السـقام نـزيلا أي نـازلا.

والمنازل: من أسماء منى، ذكره ابن هشام اللخمي فـي شـرح مقصـورة ابـن دريـد، وهـو عندي، وأنشد الجوهري لابن أحمر:

وافيت لما أتاني أنها نزلـت إن المنازل مما تجمع العجبا وقال الصاغاني في تفسيره: أي أتت منى إن منازل منى تجمع كل ضرب من النـاس، وكـل عجـب. وقـال أبو عمرو: مكان نزل، بالفتح: واسع بعيد، وأنشد:

وإن هدى منها انتقال النقل
في متن ضحاك الثنايا نزل

صفحة : 7550

ونزلت عليهم الرحمة، ونزل عليهم العذاب، وكلاهما على المثل. وأنزل الرجل ماءه: إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. واستنزله: طلب النزول إليه. واستنزل فلان: حط عن مرتبته، وهو مجاز. ومنزل نجاد، ومنزل حاتم، ومنزل ميمون، ومنزل نعمـة، ومنـزل نعيـم، ومنـزل ياسين، ومنزل حسان: كلهن قرى بشرقية مصر. والمنزلة: قريتان بمصر: إحـداهما تعـرف بمنزلة القعقاع، منها أصيل الدين أبو السعود بـن إمـام الـدين أبـي الحسـن علـي بـن عبـد الكريم بن أحمد بن عبد الظاهر المنزلي الشافعي قاضي المنزلة وابن قضـاتها، ولـد سـنة 858 وقرأ على أبيه، وسمع على الحافظ السخاوي وغيره. وبنـو نزيـل، كزبيـر: قبيلـة مـن

اليمن، منهم: الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم بن داود النزيلي الشافعي، له أولاد خمسة علماء صلحاء، منهم: الفقيه المحدث أبو عبد الله عبد الرحمن بن الحسين شيخ اليمن، وإخوته عبد الملك صاحب الكرامات، وعبد الباقي كان مجاب الدعوة، وعبد القديم درس العباب في الفقه ثمانمائة مرة، وعبد الحفيظ بن عبد الباقي رئيس آل نزيل في وقته مات سنة 1019، وعبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن إمام الشافعية بالديار الكوكبانية، أخذ عن والده، وعن علي بن محمد بن مطير، وفي مكة عن الصفي القشاشي، ومحمد بن علي بن علان، توفي بهجرة القيري سنة 1060، والقاضي عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الباقي شيخ مشايخ مشايخنا، ولد سنة 1031، وأخذ عن العلامة أحمد بن علي بن مطير، وابن عمه عبد الواحد بن عبد المنعم، توفي ببلده بني الغديفي سنة 1114. وبالضم: أبو المنازل خالد الحذاء أحد الأئمة. وأبو منازل عثمان بن عبيد الله، عن شريح القاضي. وأبو المنازل البلخي القاضي، اسمه محمد بن أحمد، سمع جامع البخاري من بكر بن محمد بن جعفر. ومسلم بن أبي المنازل، عن معاوية الضال، وعنه البغوي. وأبو منازل مثنى بن ماوي العبدي، أحد بني غنم، عن الأشج العصري، وعنه الحجاج بن حسان. ونزلة أبي بقرة: من أعمال البهنسا بمصر. وقوم نزول جمع نازل، كشاهد وشهود، ونزال، ككاتب وكتاب. وكنا في نزالة فلان، بالكسر: أي ضيافته، وبه فسر ابن السكيت قوله:

فجاءت بيتن للنزالة أرشما قال: أراد لضيافة الناس، يقول: هو يخف لذلك، وقد تقدم ما يخالف ذلك في الرواية والمعنى. واستنزله عن رأيه. وأنزل حاجته على كريم. وهو من نزالة سوء: أي لئيم. والقمر يسبح في منازله. وسحاب نزل، وذو نزل: كثير المطر، وكل ذلك مجاز.

ن-س-ل

صفحة : 7551

النسل: الخلق. أيضا: الولد، والذرية، كالنسيلة، كسفينة، ج: أنسال. يقال: نسل الوالد ولده، ينسله نسلا، كأنسل، قال ابن بري: وهي لغة قليلة. وفي الصحاح: نسلت الناقة بولد كثير، تنسل، بالضم. وفي الأفعال لابن القطاع: نسلت الناقة بولد كثير الوبر: أسقطته. نسل الصوف نسولا: سقط، وكذلك الشعر والريش، وقيل: سقط وتقطع، وقيل: سقط ثم نبت كأنسل، عن أبي زيد، قال: ونسلته أنا نسلا، زاد الأزهري وأنسلته، يتعدى ولا يتعدى، قال: وكذا أنسل البعير وبره. وما سقط منه نسيل، كأمير، ونسال، بالضم، واحدتهما بهاء، نسيلة ونسالة. نسل الماشي ينسل وينسل، من حدي ضرب ونصر، نسلا، بالفتح، ونسلا ونسلانا، بالتحريك فيهما: أسرع ، واقتصر الجوهري على ينسل، بالكسر، ومنه قوله تعالى: إلى ربهم ينسلون ، قال أبو لإسحاق: أي يخرجون بسرعة، وفي الحديث: أنهم شكوا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الضعف فقال: عليكم بالنسل ، قال ابن الأعرابي: وهو الإسراع في المشي، وفي حديث آخر: أنهم شكوا الإعياء، فقال: عليكم بالنسلان، وقيل: فأمرهم أن ينسلوا، أي يسرعوا في المشي، وفي حديث لقمان: إذا سعى القوم نسل، أي إذا عدوا لغارة أو مخافة أسرع، وقال الشاعر:

عسلان الذئب أمسى قاربا  برد الليل عليه فنسل وأنشد ابن الأعرابي:

عس أمام القوم دائم النسل وقيل: أصل النسلان للذئب، ثم استعمل في غير ذلك، وفي الأساس: نسل الذئب: أسرع بإعناق، كما يقال: انسل في عدوه، وهو الخروج بسرعة، كنسول الريش، وهو مجاز. وتناسلوا: أنسل بعضهم بعضا، وهو مجاز، وفي الصحاح: أي ولد بعضهم من بعض. وأنسل الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. أنسلت الإبل: حان لها أن تنسل وبرها، وفي نسخة: أن ينسل وبرها. أنسل القوم: تقدمهم، أنشد ابن بري لعدي بن زيد:

أنسل الذرعان غرب خذم  وعلا الربرب أزم لم يدن النسال، كغراب:

سنبل الحلي إذا يبس وتطاير، عن أبي حنيفة. النسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة، في بعض اللغات. النسيلة: العسل، كالنسيل، كلاهما عن أبي حنيفة، كما في المحكم، وفي الصحاح: النسيل: العسل إذا ذاب وفارق الشمع. والنسل، محركة: اللبن يخرج من التين الأخضر، أورده الأزهري في تركيب م-ل-س واعتذر عنه أنه أغفله في بابه فأثبته في هذا المكان. وفخذ ناسلة: قليلة اللحم، لغة في ناشلة بالشين، ذكره الصاغاني. ومما يستدرك عليه: تناسل بنو فلان: كثر أولادهم. ونسل الناقة نسلا: استثمرها وأخذ منها نسلا، وهو على حذف الجار، أي نسل بها أو منها وإن شدد كان مثل ولدها. ونسل الثوب عن الرجل: سقط، نقله الجوهري. والنسولة، كحلوبة وركوبة: ما يتخذ للنسل من إبل وغنم، نقله الجوهري والزمخشري، وهو مجاز. وقال أبو زيد: النسولة من الغنم: ما يتخذ نسلها، ويقال: ما لبني فلان نسولة: أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع، وعجيب من المصنف كيف أغفل هذا. وقال اللحياني: هو أنسلهم: أي أبعدهم من الجد الأكبر. وأنسل الرجل: حان أن ينسل إبله وغنمه، وبه فسر قول أبي ذؤيب:

أعاشني بعدك واد مبقل
آكل من حوذانه وأنسل

صفحة : 7552

ويروى: وأنسل، والمعنى: سمنت حتى سقط عني الشعر. وذئب نسول: سريع العدو، قال الراعي:

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته أزل نسولا والنسل، محركة: اللبن يخرج من الإحليل بنفسه، نقله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان ينسل الوديقة ويحمي الحقيقة. ووقع في صدر كتاب الأربعين البلدانية للسلفي في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم: أكرم مرسل، وأطهر منسل. ورجل عسال نسال: أي سريع العدو. والنسل: من أودية الطائف، كما في العباب.

ن-ش-ل

كناشلة، أي بالسين والشين، والشين أكثر، واقتصر عليه الجوهري، ونقل أبو تراب عن بعض الأعراب، فخذ ماشلة بهذا المعنى، وقد تقدم، وقد نشلت نشولا، وكذلك الساق، وقال بعضهم: إنها المنشولة اللحم. ونشل الشيء ينشله نشلا: أسرع نزعه، ومنه الحديث: فأخذ بعضده فنشل نشلات، أي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر. نشل المرأة ينشلها نشلا: جامعها. نشل اللحم ينشله وينشله، من حدي ضرب ونصر، وانتشله انتشالا: أخرجه من القدر بيده بلا مغرفة. وفي الصحاح: انتزعه منها، وفي الحديث: أنه مر على قدر فانتشل منها عظما، أي أخذه قبل النضج، فهو نشيل، كأمير، ومنتشل، وقال أبو حاتم: ولا يكون من الشواء نشيل، إنما هو من القدير، وقال الشاعر:

ولو أني أشاء نعمت بالا وباكرني صبوح أو نشيل نشل اللحم ينشله نشلا: أخذه بيده عضوا فتناول ما عليه من اللحم بفيه، وهو النشيل. النشيل، كأمير: ما طبخ من اللحم بغير تابل، يخرج من المرق وينشل، قاله الليث، والفعل كالفعل، قال لقيط بن زرارة:

إن الشواء والنشيل والرغف
والقينة الحسناء والكأس الأنف

للضاربين الهام والخيل قطف النشيل: اللبن ساعة يحلب، وهو صريف، ورغوته عليه، قاله أبو زيد، وأنشد:

علقت نشيل الضأن أهلا ومرحبا بخالي ولا يهدى لخالك محلب

صفحة : 7553

وقد نشل. النشيل: السيف الخفيف الرقيق، نقله ابن سيده، قال: وأراه من النشول،

وهو ذهاب لحم الساق. النشيل: أول ما يستخرج من الركية، قبل حقنه في الأساقي، قال الأزهري: هكذا سمعته من الأعراب، قال: ويقال: نشيل هذه الركية طيب فإذا حقن في السقاء نقصت عذوبته. والمنشلة المستحب تفقدها في الطهارة، هو ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع، عن الزجاجي، وفي الصحاح: موضع الخاتم من الخنصر، سميت بذلك لأنه إذا أراد غسله نشل الخاتم أي اقتلعه ثم غسله، ويقال: تفقد المنشلة إذا توضأت، وقول الجوهري: وهو في الحديث، وهم، وإنما هو في كلام بعض التابعين، قال شيخنا: وكونه في كلام بعض التابعين لا ينافي أنه حديث، لا سيما وأن ه قد صرح بأنه حديث أكثر أئمة الغريب: ابن الأثير وغيره، انتهى. قلت: وقد جاء في حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه، قال لرجل في وضوئه: عليك بالمنشلة. والمنشال، بالكسر: حديدة في رأسها عقافة، ينشل بها اللحم من القدر كالمنشل، والجمع مناشل. منشال: فرس حجر بن معاوية بن مالك بن ربيعة بن معاوية الأكرمين. نشل ضيفك، وسوده ولوه، وسلفه، كله بمعنى واحد، عن أبي عمرو. النشال، كشداد: من يأخذ حرف الجردقة فيغمسه في القدر فيأكله دون أصحابه، هذا هو الأصل، ثم أطلق على المختلس من اللصوص. ومما يستدرك عليه: أنشل اللحم من القدر إنشالا، انتزعه، وقيل: أنشله: انتهشه بفيه. ونشله نشلا: جذبه. وعضد منشولة: دقيقة. والنشول: ذهاب لحم الساق ونشل الرجل نشولا: قل لحمه. وقال أبو تراب عن خليفة: نشلته الحية ونشطته بمعنى. ونشيل، كأمير: قرية بمصر من أعمال الغربية منها الشمس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن أسد بن الشيخ خليل الكردي النشيلي الشافعي، أخذ عن البلقيني، وسمع على الحافظ بن حجر، وصحب الشيخ محمدا الغمري، وجده الأعلى الشيخ خليل صاحب الضريح بنشيل، توفي بعد الستمائة، وله كرامات ذكرها المناوي في طبقاته.

ن-ص-ل

النصل والنصلان، هكذا هو برفع النون، والصواب بكسرها، ففي المحكم: النصلان: النصل والزج، قال أعشى باهلة:

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر قال: وقد سمي الزج وحده نصلا، قال: والنصل: حديدة السهم والرمح، وفي التهذيب النصل: نصل السهم، ونصل السيف والسكين، ومثله في الصحاح، وفي المحكم: هو حديدة السيف، ما لم يكن له مقبض، ونص المحكم: لها، قال: حكاها ابن جني، قال: فإذا كان لها مقبض فهو سيف، ولذلك أضاف الشاعر النصل إلى السيف فقال:

قد علمت جارية عطبول
أني بنصل السيف خنشليل

صفحة : 7554

وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: النصل: كل حديدة من حدائد السهام. ج: أنصل، كأفلس، ونصال، بالكسر، ونصول، بالضم. وقال ابن شميل: النصل: السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر، والمشقص على النصف من النصل، فلو التقطت نصلا لقلت: ما هذا السهم معك? ولو التقطت قدحا لم أقل: ما هذا السهم معك? وقال ابن الأعرابي: النصل: القهوبات بلا زجاج، والقهوبات: السهام الصغار. والنصل: ما أبرزت البهمى وبدرت به، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: ندرت به، بالنون، من أكمتها، والجمع أنصل ونصال. والنصل: الرأس بجميع ما فيه، كما في المحكم. والنصل: القمحدوة، كما في العباب، وقيل: نصل الرأس: أعلاه. والنصل: طول الرأس في الإبل والخيل، ولا يكون ذلك للإنسان. والنصل: الغزل وقد خرج من المغزل، كما في العباب. وأنصل السهم ونصله تنصيلا: جعل فيه نصلا. قيل: أنصله: أزاله عنه، ونصله: ركب فيه النصل، كلاهما، أي أنصله ونصله: ضد، وفي الصحاح: نصلت السهم تنصيلا: نزعت نصله، وهو كقولهم: قردت البعير، وقذيت العين: إذا نزعت منهما القراد، والقذى، وكذلك إذا ركبت عليه النصل، وهو من الأضداد، انتهى. فالمراد بقوله كلاهما: أي كل من أنصل ونصل. ونصل السهم فيه: إذا ثبت

ولم يخرج، ونصلته أنا نصلا، ونصل: خرج، فهو ضد، وأنصلته: أخرجته، وكل ما أخرجته فقد أنصلته، وقول شيخنا: لا معنى فيه للضدية وإنما هو مما استعمل لازما ومتعديا، ولا يكون من الأضداد إلا إذا قيل: نصل: دخل، ونصل: خرج، وكأنه ألحق ثبت بدخل، انتهى، محل نظر؛ ففي الصحاح يقال: نصل السهم: إذا خرج منه النصل، ومنه قولهم: رماه بأفوق ناصل، ويقال أيضا: نصل السهم: إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج، وهو من الأضداد، انتهى، وقال ابن الأعرابي: أنصلت الرمح ونصلته: جعلت له نصلا، وأنصلته: نزعت نصله، وقال الكسائي: أنصلت السهم بالألف: جعلت فيه نصلا، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى النزع والإخراج، وهو صحيح، وقال شمر: لا أعرف نصل بمعنى ثبت، قال: ونصل عندي: خرج. ونصلت اللحية، كنصر ومنع نصولا، فهي ناصل: خرجت من الخضاب، وفي الصحاح: نصل الشعر ينصل نصولا: زال عنه الخضاب، يقال: لحية ناصل، كتنصلت. نصلت اللسعة والحمة: إذا خرج سمهما وزال أثرهما. نصل الحافر نصولا: خرج من موضعه، فسقط كما ينصل الخضاب. والأنصولة، بالضم: نور نصل البهمى، أو هو ما يوبسه الحر من البهمى، فيشتد على الأكلة، والجمع الأناصيل، قال الشاعر:

كأنه واضح الأقراب في لقح أسمى بهن وعزته الأناصيل أي عزت عليه.

واستنصل الحر السقاء، كذا في النسخ، والصواب: السفا، بالفاء مقصورا: جعله أناصيل، أنشد ابن الأعرابي:

إذا استنصل الهيف السفا برحت بهعراقية الأقياظ نجد المراتع



وفي الأساس: استنصلت الريح السفا: استأصلته، واستخرجته، ومنه نصل السيف والرمح والمغزل، وفي العباب: إذا أسقطته، وقال غيره: اقتلعته من أصله. قال ابن شميل: النصيل، كأمير: حجر طويل، رقيق كهيئة الصفيحة المحددة، وقيل: هو حجر ناتئ قدر ذراع ونحوها ينصل من الحجارة يدق به، وفي الفرق لابن السيد: تدق به الحجارة، وقال ابن الأثير: هو حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع، وجمعه النصل، وقال غيره: هو البرطيل، ويشبه به رأس البعير وخرطومه إذا رجف في سيره، وقال أبو خراش، في النصيل فجعله الحجر، يصف صقرا:

ولا أمغر الساقين بات كأنه على محزئلات الإكام نصيل كالمنصيل، كمنديل ومنهال. النصيل: الحنك، على التشبيه بذلك. النصيل من البر: النقي من الغلث. النصيل: مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين. النصيل: الخطم، وقيل: ما تحت العين إلى الخطم. قال ابن عباد: النصيل: البظر، قال: وأيضا: لفأس. قال غيره: النصيل من الرأس: أعلاه، كنصله. النصيل: ع، قال الأفوه الأودي:

تبكيها الأرامل بالمآلي بدارات الصفائح والنصيل والمنصل، بضمتين وكمكرم: السيف، اسم له، قال عنترة:

إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل قال ابن سيده: لا نعرف في الكلام اسما على مفعل ومفعل إلا هذا وقولهم: منخل ومنخل. ومعول نصل: نصل، أي خرج عنه نصابه، وهو مما وصف بالمصدر، كزيد عدل، قال ذو الرمة:

شريج كحماض الثماني علت به على راجف اللحيين كالمعول النصل من المجاز: تنصل إليه من الجناية والذنب: خرج وتبرأ، ومنه الحديث: من لم يقبل العذر ممن تنصل إليه صادقا أو كاذبا لم يرد على الحوض إلا متضيحا أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه. تنصل الشيء: أخرجه. تنصله: تخيره. تنصل فلانا: أخذ كل شيء معه، كل ذلك في المحكم. ومنصل الأسنة أو منصل الأل والألة والألال: اسم رجب في الجاهلية: أي مخرج الأسنة من أماكنها، كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح، ونصال السهام إبطالا للقتال فيه، وقطعا لأسباب الفتن بحرمته، فلما كان سببا لذلك سمي به، وفي المحكم: إعظاما له، ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض، وأنشد الجوهري للأعشى:

تداركه في منصل الأل بعدمـا مضى غير دأداء وقد كاد يذهب أي تداركه في آخـر سـاعة مـن سـاعاته. واستنصـله: اسـتخرجه، كتنصـله. واستنصـل الهيـف السـفا: أسقطه، وهذا بعينه الذي مر ذكره، ونبهنا ليه، ومر أيضا شاهده من قول الشاعر. وانتصـل السهم: خرج، وفي العباب: سقط، نصله، وهو مطاوع أنصلته، ومنه حديث أبي سفيان في غـزوة السـويق: فـامرط قـذذ السـهم وانتصـل فعرفـت أن القـوم ليسـت فيهـم الحيلـة. والمنصلية، بالضـم، أي بضـم الميـم والصـاد: ع، فيـه ملـح كـثير. والمنصـال فـي الجيـش، كمحراب: أقل من المقنب، كما في العباب. ومما يستدرك عليـه: سـهم ناصـل: ذو نصـل، وسهم ناصل: خرج منه نصله، ضد، ومنه قولهم: ما بللت منه بأفوق ناصل: أي مـا ظفـرت منه بسهم انكسر فوقه، قال رزين بن لعط:

ألا هل أتى قصوى الأحابيش أننا رددنا بني كعب بأفوق ناصـل والجمـع النواصل، قال أبو ذؤيب:



فحط عليها والضلـوع كـأنـهـا من الخوف أمثال السهام النواصل ونصل من بين الجبال نصولا: ظهر. ونصـل الطريـق مـن موضـع كـذا: خـرج. وتنصـلت السـحابة: خرجت من طريق أو ظهرت من حجاب ، وقوله:

ضورية أولعت باشتهارها

ناصلة الحقوين من إزارها إنما عنى أن حقويها ينصلان من إزارها لتسلطها وتبرجها وقلة تثقفها في ملابسها لأشرها وشـرهها. ونصـيل الحجـر وجهـه. والنصـيل: شـعبة مـن شـعب الوادي، ونصل بحقي صاغرا: أخرجه، وهو مجاز. وأنصلت البهمى: أخرجت نصالها. ونصلت الناقة، ونضت: تقدمت الإبل، وهو مجاز. وأحمد بن زيد بن محمـد بـن الحسـين الأنصـالي: أحد الفقهاء باليمن، ذكره الخزرجي. وعلي بن عبد الله بن سليمان النصيلاني، بالضم: كان على رأس الستمائة.

ن-ض-ل

نضل البعير، والرجل: كفرح: هزل وأعيا وتعب، شديدا، وهذه عن ابن الأعرابي، وأنضـلته، أنا. ونضل: ع، عن ابن ابن دريد. ونعمان بن نضلة، لم أجد لـه ذكـرا فـي معـاجم الصـحابة فلينظر. ونضلة بن خديج الجشمي، وهو جد أبي الأحوص عوف بن مالك بـن نضـلة، ولابنـه مالك وقادة، وقيل في اسم أبي الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة. ونضلة بن عبيد بـن الحارث الأسلمي أبو برزة، بقي إلى إمرة يزيد. ونضلة بن طريف الحرمـازي ثـم المـازني، روى قصته الأعشى:

يا سيد الناس وديان العرب نضلة بن عمرو الغفاري، أقطعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أرضا بالصفراء، روى عنه ابنه معن. ونضلة بن مـاعز، وذكـره ابـن حبـان فـي ثقـات التابعين، قال: ويقال: ماعز بن نضلة، رأى أبـا ذر يصـلي الضـحى، روى عنـه عبـد اللـه بـن بريدة، وأدرك نضلة الجاهلية: صحابيون، رضي الله تعالى عنهم. وفاته في الصحابة: نضـلة بن خالد مـن بنـي حنيفـة، ذكـره وشـيمة. وأبـو نضـلة: كنيـة هاشـم بـن عبـد منـاف، نقلـه الجوهري، وهو ثالث جد لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسـلم. وناضـله مناضـلة ونضالا، بالكسر، ونيضالا، كسيراف: باراه في الرمي، قال الشاعر:

لا عهد لي بنيضال

أصبحت كالشن البال قال سيبويه: فيعال فـي المصـدر علـى لغـة الـذين قـالوا: تحمـل تحمالا، وذلك أنهم يوفرون الحروف ويجيئون به على مثال قولهم: كلمته كلاما، وأما ثعلـب فقال: إنه أشبع الكسرة فأتبعها الياء، كما قال الآخر:

. . . . . أدنو فأنظور أتبع الضمة الواو اختيارا، وهو على قول ثعلب اضطرار. ونضلته أنضله نضلا: سبقته فيه، أي في الرمي، وقال الليث: نضل فلان فلانا: إذا نضله في مراماة فغلبه. من المجاز: ناضل عنه: إذا دافع وتكلم عنه بعذره وحاجج وخاصم،

ومنه قول أبي طالب، يمدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم:
كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل وتنضله: أخرجه
عن أبي عبيدة، والصاد لغة فيه، كانتضله، يقال: انتضل سيفه، والصاد لغة فيه أيضا، وقال ابن السكيت: انتضى السيف من غمده، وانتضله بمعنى واحد. من المجاز: انتضل منه نضلة: أي اختار وكذا اجتال منه جولا، وكذا انتضل سهما من الكنانة، والصاد لغة فيه أيضا. من المجاز: انتضلت الإبل: إذا رمت بأيديها في السير، نقله الزمخشري. من المجاز: انتضل القوم: إذا تفاخروا، قال لبيد:
فانتضلنا وابن سلمى قاعد كعتيق الطير يغضي ويجل



قال ابن دريد: النئضل بالهمز، كزبرج: من أسماء الداهية. ومما يستدرك عليه: انتضل القوم، وتناضلوا: رموا للسبق. وفلان نضيلي، وهو الذي يراميه ويسابقه. وانتضلوا بالأشعار: إذا تسابقوا. والمناضلة: المفاخرة، قال الطرماح:
ملك تدين له الملو ك فلا يجاثيه المناضل وقعدوا يتناضلون: أي
يفتخرون. وبالتحريك: نضلة بن قصيبة بن نصر بن سعد بن هوازن، فرد، ذكره الأمير. وعبيد بن نضيلة الخزاعي، كجهينة: تابعي مقرئ. وأبو نضلة محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة الأسدي: صحابي بدري قتل سنة ست، وقد ذكر في ح-ر-ز، وفي م-ه-ر.

ن-ط-ل

النطل: ما على طعم العنب من القشر. أيضا: ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف، وإذا أنقعت الزبيب فأول ما يرفع من عصارته هو السلاف، فإذا صب الماء عليه ثانية فهو النطل، قال ابن مقبل يصف الخمر:
مما يعتق في الدنان كأنها بشفاه ناطله ذبيح غزال والناطل بكسر
الطاء: الجرعة من الماء واللبن والنبيذ، قال أبو ذؤيب:
فلو أن ما عند ابن بجرة عندها من الخمر لم تبلل لهاتي بناطل الناطل:
الفضلة تبقى في المكيال، وفي العباب: تبقى في الإناء من الشراب. قيل: الناطل: الخمر عامة، يقال: ما بها طل ولا ناطل: أي لبن ولا خمر. الناطل أيضا: مكيالها، أي الخمر، ومكيال اللبن أيضا، وفي الصحاح عن الأصمعي: الناطل، بالكسر غير مهموز: كوز كان يكال به الخمر، هو الناطل أيضا، بفتح الطاء، قال ثعلب: الناطل يهمز ولا يهمز: القدح الصغير الذي يرى الخمار فيه النموذج، وكذلك قول ابن الأعرابي في كونه يهمز ولا يهمز، كالنيطل كحيدر، حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي، قال الأصمعي: جمع الناطل نياطل، قال لبيد:
تكر علينا بالمزاج النياطل وقال أبو عمرو: النآطل: مكاييل الخمر، واحدها نأطل كهاجر مهموزا، وقال الليث: الناطل: مكيال يكال به اللبن ونحوه، وجمعه النواطل، وقال ابن بري: قول الجوهري: الجمع نياطل، هو قول أبي عمرو الشيباني، والقياس منعه لأن فاعلا لا يجمع على فياعل، قال: والصواب أن نياطل جمع نيطل لغة في النأطل. يقال: ما ظفرت منه بناطل: أي بشيء، والناطل: الشيء القليل. ونطل الخمر نطلا: عصرها. في الصحاح: نطل رأس العليل بالنطول: إذا جعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز وفي بعض نسخ الصحاح في إناء ثم صبه عليه أي على رأسه قليلا قليلا، انتهى. والنطل، بالكسر: خثارة الشراب. والنطلة، بالضم: الجرعة، يقال: ما في الدن نطلة ناطل: أي جرعة خمر. أيضا: ما أخرجته من فم السقاء بيدك كما في العباب، وفي الأساس: أخذت نطلة من النحي، وهي ما تأخذه بطرف الإصبع. والنيطل، كحيدر: الرجل الداهية، عن أبي زيد، والذي في الصحاح: النيطل على وزن زبرج، وفي هامشه: يهمز ولا يهمز، وفي العباب: قال شمر: النئطل، بالكسر والهمز: الداهية، قال ابن بري: جمع النئطل نآطل، وأنشد:
قد علم النآطل الأصلال
وعلماء الناس والجهال

وقعي إذا تهافت الرؤال قال: وقال المتلمس في مفرده:

و علمت أني قد رميت بنـئطـل إذ قيل: صار من ال دوفن قومس قال

ابن عباد: النيطل: الطويل الجرم، والمذاكير من الرجال. النيطل: الـدلو مـا كـانت، وأنشـد الجوهري:

ناهزتهم بنـيطـل جـروف

بمسك عنز من مسوك الريف

صفحة : 7558

وقال الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهي النيطل. النيطل: الداهية، قال الأصمعي: يقـال: جاء فلان بالنئطل والضئبل، وهي الداهية، كالنطلاء، عن ابن عباد. قـال أبـو تـراب: انتطـل فلان من الزق نطلة، وامتطل مطلة: إذا صب منه شـيئا يسـيرا. فـي الأسـاس: المناطـل: المعاصر التي ينطل فيها، ومثله في الجمهرة. ورماه الله بالأنطلة: أي بالدواهي، كـذا نـص المحيط، وفي بعض النسخ بالأنطال، وهو غلط. ومما يستدرك عليه: النطل: اللبن القليـل، عن ابن الأعرابي. ونطل فلان نفسه بالماء نطلا ونطولا: صب عليـه منـه شـيئا بعـد شـيء يتعالج به. والنيطل، كحيدر: الموت والهلاك. والنطلة، بالضم: الشيء القليل. والنطالـة: مـا ينطل به الماء من المواضع المنخفضة إلى ما علا منها، ويقال لها: النواطل أيضا.